

سلسلة كتب التصحيح اللغوي

(١)

إصلاح غلط المحذرين

للخطابي
المتوفى سنة ١٣٨٨ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة الرسالة
ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد.
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً.

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برفياً: بيوشران



مَقَدِّمَةٌ

اللغة العربية الفصيحة هي عنوان مجد الأمة ورمز وجودها وقوام حياتها ودليل وحدتها . وهي قبل كل شيء لغة القرآن الكريم .

لكل هذا نرى العلماء يحرصون على سلامتها من الخطأ والدخيل ، فحينما رأوا اللحن فاشياً في الكلام لكثرة الأعاجم هبوا للذب عن هذه اللغة الشريفة فالفروا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل ، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال . (*)

وكان أبو سليمان الخطابي في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في هذا الموضوع إذ رأى الغلط قد انتقل الى علماء الحديث الشريف ورواته فهاله

(*) أحصى هذه الكتب وعرف بها الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي)، والدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)، الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري وقاتهما ذكر كتاب الخطابي .

الأمر ، وقام بتأليف كتابه هذا في اصلاح غلط المُحدِّثين ابتغاء وجه الله
ودفعاً لهذا الفساد الذي يجب محاربته حفاظاً على لغة القرآن الكريم .
وهذا الكتاب الذي تقدمه اليوم هو الرابع من سلسلة كتب في هذا الباب
عزمتنا على اخراجها حفاظاً على سلامة اللغة العربية (*).
والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير .

الدكتورحاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

(*) صدر لنا منها :

- (١) المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .
- (٢) خير الكلام في التصفي عن أغلاط العوام : لعلي بن بابي المتوفى سنة ٩٩٢ هـ .
- (٣) سهم الألفاظ في وهم الألفاظ : لابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ .

المؤلف

أبو سليمان حمّـد بن محمد بن ابراهيم بن الخطّاب البُسْتِي الخطّابي الشافعي ، من ولد زيد بن الخطّاب بن نقيـل العدوي .
ولد بمدينة بُسْت من بلاد كابل سنة ٣١٩ هـ .
رحل الى العراق والحجاز ، وجالَ في خراسان ، وخرج الى ما وراء النهر .

وكان يكسب قوته من التجارة ، ومال في أخريات حياته الى الصوفية .
توفي بمدينة بُسْت سنة ٣٨٨ هـ . (**)

شيوخه :

- ١ (ابراهيم بن عبدالرحيم العنبري .
- ٢ (ابراهيم بن فراس .

(**) ينظر عن الخطابي المصادر الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً :

- يتيمة الدهر ٣٣٤/٤
طبقات الفقهاء الشافعية ٩٤
الأنساب ١٥٨/٥
فهرسة ابن خير ٢٠١
المنتظم ٢٦٨/٦
معجم الأدباء ٤٥٢/١٠
اللباب في تهذيب الأنساب ٤٥٢/١
إنباه الرواة ١٢٥/١
وفيات الاعيان ٢١٤/٢
تذكرة الحفاظ ١٠١٩
العبر ٣٩/٣
برنامج الوادي آشي ٢١٦
الوفائي بالوفيات ٣١٧/٧
مرآة الجنان ٤٣٥/٢

- ٣ (أحمد بن ابراهيم بن مالك .
- ٤ (أحمد بن سليمان الحنبلي .
- ٥ (أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي .
- ٦ (اسماعيل بن أسد .
- ٧ (اسماعيل بن محمد أبو علي الصفار .
- ٨ (جعفر بن محمد المعروف بالخُلدي .
- ٩ (حسن بن حسين أبو علي بن أبي هريرة .
- ١٠ (الحسن بن عبدالرحيم .
- ١١ (الحسن بن محمد بن عبدويه .

طبقات الشافعية للسبكي	٢٨٢/٣	=
طبقات الشافعية للأسنوي	٤٦٧/١	
البراية والنهاية	٢٣٦/١١	
الوفيات لابن قنفذ	٢٢٢	
البلغة في تاريخ أئمة اللغة	٧٣	
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة	١٤٠/١	
طبقات النحاة واللفويين	١٩١ و ٥٨٥ .	
النجوم الزاهرة	١١٩/٤	
بغية الوعاة	٥٤٦/١	
طبقات الحفاظ	٤٠٣	
مفتاح السعادة	١٤٦/٢	
كشف الظنون	١٠٨ ...	
شذوات الذهب	١٢٧/٣	
خزانة الأدب	٢٨٢/١	
ومن المراجع :		
الأعلام	٣٠٤/٢	
تاريخ الأدب العربي لبروتكلمن	٢١٢/٣	
تاريخ التراث العربي	٤٢٧/١	
معجم المؤلفين	٧٤/٤	
مقدمة غريب الحديث للخطابي	٢٠-٨	

- (١٢) الحسن بن يحيى بن صالح .
- (١٣) الحسين بن اسماعيل الفقيه .
- (١٤) الحسين بن محمد الزبيرى .
- (١٥) سهل بن اسماعيل .
- (١٦) عبدالعزيز بن عبدالله .
- (١٧) عبدالله بن شاذان الكراني .
- (١٨) عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك .
- (١٩) علي بن العباس الاسكندراني .
- (٢٠) محمد بن ابراهيم المكتب .
- (٢١) محمد بن بكر أبو بكر بن داسة .
- (٢٢) محمد بن الحسين بن عاصم .
- (٢٣) محمد بن الطيب .
- (٢٤) محمد بن عبدالواحد أبو عمر الزاهد .
- (٢٥) محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي .
- (٢٦) محمد بن معاذ
- (٢٧) محمد بن مكّي .
- (٢٨) محمد بن منصور .
- (٢٩) محمد بن هاشم .
- (٣٠) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم .
- (٣١) مكرم بن أحمد القاضي ابو بكر البغدادي البزاز .

★ ★ ★

تلاميذه :

- ١ (أحمد بن محمد أبو حامد الاسفراييني .
- ٢ (أحمد بن محمد أبو عبيد المرزوي .
- ٣ (أبو بكر بن محمد الغزنوي .

- ٤ (جعفر بن محمد المروزي أبو محمد .
- ٥ (الحسين بن محمد الكلبايسي أبو مسعود .
- ٦ (عبد بن أحمد أبو ذر الهروي .
- ٧ (عبد الرهاب الخطابي أبو القاسم .
- ٨ (علي بن الحسن السجزي .
- ٩ (محمد بن أحمد أبو نصر البلخي .
- ١٠ (محمد بن عبد الله الرزجائي أبو عمرو .
- ١١ (محمد بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الحاكم .
- ١٢ (محمد بن علي بن عبد الملك الفسوي .

★ ★ ★

آثاره :

- اصلاح غلط المحدثين : وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الحديث عنه .
- اعلام السنن في شرح صحيح البخاري : مخطوط .
- بيان اعجاز القرآن : مطبوع أكثر من مرة .
- الجهاد : مخطوط .
- الشجاج : لم نقف عليه .
- شرح الأسماء الحسنى (شأن الدعاء) : مطبوع .
- شرح دعوات لابن خزيمة : لم نقف عليه .
- العروس : لم نقف عليه .
- العزلة : مطبوع .
- علم الحديث : مخطوط .
- غريب الحديث : مطبوع .
- الغنية عن الكلام وأهله : مخطوط .
- معالم السنن : مطبوع .

رأي العلماء فيه :

قال الثعالبي في اليتيمة : كان يشبهه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول شعراً حسناً ، وكان أبو عبيد مفحماً .

وقال السمعاني في الأنساب : إمام فاضل كبير الشأن جليل القدر صاحب التصانيف الحسنة .

وقال ابن الجوزي في المنتظم : له فهم ملبح وعلم غزير ومعرفة بالغة والمعاني والفقہ ، وله أشعار جيدة .

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : كان محدثاً فقيهاً أديباً شاعراً لغوياً .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان ثقةً مثبِتاً ، من أوعية العلم .

وقال السبكي في طبقات الشافعية : كان إماماً في الفقه والحديث واللغة .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : أحد المشاهير الأعيان والفقهاء المجتهدين المكثرين ، سمع الكثير ، وصنف التصانيف الحسان ، وله فهم ملبح وعلم غزير ومعرفة بالغة والمعاني والفقہ .

وقال الفيروز آبادي في البلغة : المحدث اللغوي الأديب المحقق المتقن ، من الأئمة الأعيان .

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ : الإمام العلامة المفيد المحدث الرجال صاحب التصانيف .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : كان أحد أوعية العلم في زمانه ، حافظاً فقيهاً مبرزاً على أقرانه .

الكتاب

اسمه :

اسم الكتاب في أغلب المصادر : إصلاح غلط المحدثين . وسماه الصفدي في الوافي : إصلاح الغلط . أمّا الزبيدي فقد سماه في تاج العروس : إصلاح الألفاظ . وسُمِّي في فهرس دار الكتب المصرية : إصلاح الألفاظ الحديثية التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرّفة .

منهجه :

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما يلحن فيه رواية الحديث ، وقد أورد المؤلف فيه نحو مئة وأربعين حديثاً فيها ألفاظٌ يُخطئ رواة الحديث في ضبطها أو في معناها ، وأشار الى صحة ضبطها ومعناها . أوضح المؤلف منهجه في مقدمة كتابه ، قال : (هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمُحدِّثين ملحونة ومحرّفة ، أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها ، رفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها) . وكان المؤلف يشير الى كثير من القضايا اللغوية وأكثر من الإشارة الى المهموز والمقصور والممدود واشتقاق الألفاظ التي اخطأ فيها المحدثون . واستشهد المؤلف بالقرآن الكريم في عشرة مواضع ، كما استشهد بالأشعار والأرجاز في اثنين وعشرين موضعاً .

الكتاب وغريب الحديث :

ثمة سؤال لا بد من الإجابة عنه وهو : كتاب اصلاح غلط المحدثين أهو جزء من كتاب غريب الحديث للخطابي؟
الجواب عن هذا السؤال يتلخص في نقطتين :
الأولى : إنّ كتاب اصلاح غلط المحدثين جاء ملحقاً بكتاب (غريب الحديث) في آخر الجزء الثالث غفلاً من العنوان .

الثانية : قال الخطابي في كتابه (اصلاح غلط المُحدَثين) في قول النبيّ (ص) : (لا تحرم المُلجّة والمُلجّتان) : وقد رويناها أيضاً : المُلحّة والمُلحّتان ، وفسّرناه في كتابنا هذا .

أقول : ليس في كتابنا هذه الرواية ، وإنما هي مع التفسير في كتابه (غريب الحديث ١/٥٧١) .

نخلص من هذا ان كتاب اصلاح غلط المحدثين جزء من كتاب غريب الحديث ، إلاّ أنّ الخطابي أفرد هذا الجزء وزاد عليه وأملاه على أنّه كتاب آخر . ولم يشر ناشر غريب الحديث الى هذا ، وبهذا نكرن أول من نبّه على ذلك .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه ان أصحاب التراجم يفصلون بين الكتابين عند ذكرهم كتب الخطابي . (ينظر : معجم الأدباء ، وفيات الأعيان ، الوافي بالوفيات) .

ودليل آخر هو الزيادات الكثيرة التي أدخل بها (غريب الحديث) وأخص بالذكر الأحاديث العشرة الأخيرة من كتابنا والأحاديث التي انفردت بها نسخة (ه) وقد أشرنا اليها في حواشي التحقيق .

مخطوطات الكتاب :

أولاً - مخطوطة رئيس الكتاب (٢٣٥) :

وهي التي جعلناها أصلاً لأنها أقدم النسخ أولاً وأكملها ثانياً . وتقع في ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، وقد كتبت بخط واضح مقروء في القرن السادس الهجري أو السابع تخميناً . ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي . وعنوانها : الألفاظ التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرفة .

ثانياً - مخطوطة المكتبة الأزهرية (٢٤١٣) :

وهي نسخة نفيسة ، وسند الرواية فيها يختلف عن الأصل ، وفيها زيادات كثيرة . وفي آخرها نقص أكله ناسخ حدث عام ١٣٤٦ هـ . وتقع هذه النسخة في ١٤ ورقة ، في كل صفحة ٢١ سطراً . وقد رمزنا اليها بالحرف (هـ) . وعنوانها : إصلاح الغلط .

ولابد من الإشارة الى أن هناك نسخة أخرى في دار الكتب المصرية كتبها الشنقيطي وعليها اعتمد ناشر الكتاب الأول ، وتبين لي أنها نقلت عن نسخة رئيس الكتاب التي جعلناها أصلاً . وقد اعتمدنا على المطبوع الذي نشر عام ١٩٣٦ وأشرنا اليه بالحرف (م) ، وهو كثير الاخطاء والنقص لأنه اعتمد على نسخة واحدة .

واعتمادنا على كتاب غريب الحديث للخطابي الذي طبع أخيراً في السعودية وأشرنا اليه بالحرف (غ) وفي هذا المطبوع أخطاء كثيرة فاتت المحقق أشرنا الى قسم منها .

وكل زيادة حصرت بين قوسين من غير اشارة فهي من (هـ) و (غ) معاً . وبعد فهذه أول نشرة تامة لهذا الكتاب النفيس الذي أرجو أن ينتفع به العلماء .

والله أسأل أن يوفقنا الى ما فيه صلاح أمتنا ، وأن يجزل المثوبة لكل من شارك بعلم نافع وعمل صالح ، إنه سميع مجيب .

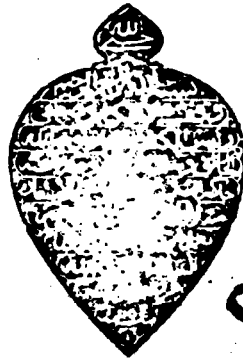
حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



مكتبة

مناقب
 الألفاظ التي يروونها أكثر
 التائر ملعونة ومجترفة
 أصلها أبو سليمان الخطابي رحمه الله



٢٤٥

أعزمت
 ملك الغفر اليه
 على الشرافة
 عمر الله له فؤاد
 في الدنيا
 في الدنيا

رقم	١١ ١٢
المؤلف	Reinhold Mustafaf.
العدد	235

صفحة العنوان من الأصل

نسرد الله الرحمن الرحيم
 لحسين بن الشيخ الفقيه الامام عفيف الدين ابو عبد الله
 محمد بن زيد بن ادرين القرشي قراءة عليه المدرسة
 الناصرية المنسأة على تربة الامام والساجين
 رضي الله عنه وعرضنا ما صل سماعه فاقرمه
 قال حدثني الشيخ العالم الصالح المتقن
 ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل
 النيسابوري القرطبي قراءة عليه في داره تراش
 منه ثمان وستين وخمسمائة قال
 الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن هباب
 قال ابو عمرو وعثمان بن ابي بكر القدوني
 السعدي قال محمد بن علي بن عبد الملك
 الفقيه قال قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
 هذه الفاظ من الحديث رويها اكثر الناس
 لمجوعة ومعرفة اسمائها اختونا بصوابها

وفيها
 الصفحات الأولى من الأصل

اصلاح الخطاط ابي ليثات

٢٤٢٢

٢٨٥٥

الخطاط



وتضمن هذا الكتاب بعد توالي كل من هو في عهد الميراث القادر فيه
 تمامه السقا على روح والرضى الرضوم للملاحة المقبول من السيد ابي محمد
 وقد يفتتح اهل علم الشيخ ابراهيم السقا بنسبته من العلماء
 في طلبته العلم بالجامع الازهر وجملا من وقت يد محمد امين حاشا
 السقا حيا من من بيده يكون تحت يد محمد عبد العظيم السقا الذي تم من بعد
 تكون تحت يد اولادها الذكور ونسب الانثى الا انه من غير من بيده
 تكون مقربة في نسبه الازهر الشريف للانشاء في كذا كذا ابي
 وشرط انه لا يقيد الا بالحق في حفظه وتغييره وما هي والارباب ولا
 في علمه بعد ما سمع فانما الله على الذي بيده ان الله سبحانه
 في علمه بعد ما سمع فانما الله على الذي بيده ان الله سبحانه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنَ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْوَاحِدِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
قال النقيب الامام العالم سفي الدين ابوالسائب محمود بن ابي بكر بن جامد
الازموي قرأت في سحبا المسند الرجل ذي المناقب من الدين
ان النمام المتسلم من يهين المسلم من كل ان القيتي يوم الاحد ثامن شوال
من سنة ثمان وثمانين قمت له اخبرني الشيخ الامام تاج الدين ابو
الفتح منصور بن عبد المتعم بن عبد الله بن ممدن الفضل الفراوي امان
قال اما جد ابي فقهه اجرام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
رحمه الله ابي ابو الحسن عبد العاقر بن محمد بن عبد العاقر النازي
ان ابو سلمن محمد بن محمد بن ابراهيم الخطاي البستي رحمه الله
قال من هذا الثاقل من احدث يزويها الكثر الزواة والمحدثين
عليه وند ومترفدا جلتنا فاقا لهم واخبرنا بعضوا ابا وفيها حروف
بجتها وجوها اخبرنا منها ابينا وارحمنا والله الموفق للصواب
قول صل الله على وسلم في العير الطير وزمارة العير الميمنة
عوام الزواة بولعون بكسر الميم من المسند يقولون ميمنة
وانما هي ميمنة منسوخة الميم يزيد حيوان العير اذ مات فيه
سمعت ابا عمير يقول سمعت النبي يقول في هذا الميتة
الموت وهو امر الله جز وشهر يبيع في ابرو والبيتر لا يقال فيه
جلال بوجرام قال ابو سليمان فاما قوله صلى الله عليه وسلم
ما اخبر من الخرافات في ميمنة جافليه في مكسورة الميم يعني
الحال التي مات عليها يقال مات فان ميمنة جثته ومات
في ميمنة كذا لو افلان حسن الله واجلسه والركبة
والله

الصفحة الاولى من نسخة هـ

وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله
 وفي الحديث إن المأجد بما أرى لا شرف لها وفي حديثه إفران
 ابنه عمر كان لا يقبلني وسجد فنيه **١٣٣٤** قال الأصمعي إنما هو
 قد واحدتها **١٣٣٥** وهي الشرف **١٣٣٦** رؤس
 الجبال وفي حديث كعب بن الجراح **١٣٣٧**
 وهو كفر النعم **١٣٣٨** قول الله عز وجل على حسب ما يمشون به
 وأسيران لم يكن من عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 أسير إلا من المشركين فقد اتى الله على من آمن اليهم
 وأخذت عبد الله بن المغفل لا يتبين **١٣٣٩** أي لا يجعلوا
 عليهم الرتب **١٣٤٠** وهي الخمر **١٣٤١** وهي أيضا أقال
 الزهري الحديث ذكر يجبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنث
١٣٤٢ ثم وانتهى **١٣٤٣** وهو **١٣٤٤** على سيدنا **١٣٤٥**
١٣٤٦ وسلم **١٣٤٧** نقلت هذه الحزبة من نسخة مطبوعة
 من صورة مصرية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدت بها
 بافرها كنية لنفس محمد محمود بن التلاميذ التركي وأسنه في حدود
 لطف الله به أمهين مرة **١٣٤٨** **١٣٤٩** بقسطنطينية المحمية
 وقد نقلتها أنا نفس ومن أراد النفع بها من دار الكتب
 السلطانية يجازي الأول **١٣٥٠** **١٣٥١** بحرية كنية حافظ بن أحمد
 حسن الطروي **١٣٥٢** كتبت هذه الحزبة يوم الأحد **١٣٥٣**
١٣٥٤ من نسخة المذكورة مستفارة من صورة الشيخ منير
 المشتري من التجار في صناعة الكتب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم]

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ادريس القرشيّ (١) قراءةً مني عليه بالمدرسة الناصرية المنشأة على تربة الإمام الشافعيّ (٢) ، رضي الله عنه . وعرضنا بأصل سماعه فأقرّ به . قال : حدّثني الشيخ الإمام الصالح المتقن أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل القيسيّ القرطبيّ (٣) قراءةً عليه في داره بمراكش سنة ثمان وستين وخمسائة قال : ثنا الفقيه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتّاب (٤) قال : ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصّدّقيّ السفاقيّ (٥) قال : ثنا محمد بن علي بن عبد الملك الفقيه (٦) قال : قال أبو سليمان الخطّابيّ ، رحمه الله : هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثرُ الرواةِ والمُحدّثين (٧) ملحونةٌ ومُحرّفةٌ (٨) أصلحناها [لهم] وأخبرنا بصوابها ، (٩) وفيها حروفٌ تحتملُ وجوهاً اخترنا منها أبعثها (٩) وأوضّحها ، واللهُ الموفقُ للصوابِ لا شريك له .

قال أبو سليمان (١٠) :

-
- (١) لم أقف على ترجمته .
 - (٢) محمد بن ادريس ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ت ٢٠٤ هـ . . (حلية الأولياء ٦٣/٩ ، ترتيب المدارك ٣٨٢/١ ، طبقات الشافعية ١٩٢/١) .
 - (٣) من المحدثين ، ت ٥٧٠ هـ . (التكملة لكتاب الصلة ٥١٥ - ٥١٦) .
 - (٤) أحد المشهورين بسعة الرواية ، ت ٥٢٠ هـ . (الصلة ٣٤٨ ، الديباج المذهب ١٥٠) .
 - (٥) من المحدثين ، ت ٤٤٠ هـ . (جذوة المقتبس ٢٨٥ ، بنية الملتبس ٤١٠) .
 - (٦) من شيوخ الحنفية ، ت ٤٧٨ هـ . (الوافي بالوفيات ١٣٩/٤ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ - ١٢٢) .
 - (٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : أكثر الناس .
 - (٨) (ومحرّفة) : ساقطة من م . (٩) غ : أثبتتها .
 - (١٠) (لا شريك له . قال أبو سليمان) ساقط من هـ ، غ .

١ - قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في البحر : ([هو] الطَّهْرُ ماؤه ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ) (١١) .

عوامُ الرواةِ يُولعونَ بكسرِ الميمِ من المَيْتَةِ . يقولونَ : مَيْتَتُهُ ، (١٢)
ولأنَّما هي (١٣) مَيْتَتُهُ ، مفتوحة [الميم] ، يريدون (١٤) حيوان البحر إذا ماتَ فيه .

وسمعتُ أبا عُمَرَ (١٥) يقولُ : سمعتُ المُبَرِّدَ (١٦) يقولُ في هذا (١٧) :
المَيْتَةُ : الموتُ ، وهو أمرٌ من الله [عزَّ وجلَّ] ، يقعُ في البرِّ والبحرِ [لا يُقالُ فيه حلالٌ ولا (١٨) حرامٌ] .

٢ - قالَ أبو سُلَيْمانَ : فأما قولُهُ [عليه السلامُ] : (مَنْ خَرَجَ من الطاعةِ [فماتَ] فمَيْتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ) (١٩) . فهي مكسورةُ الميمِ ، يعني الحالَ (٢٠) التي ماتَ عليها . يُقالُ : ماتَ فلانٌ مَيْتَةً حَسَنَةً وماتَ مَيْتَةً سَيِّئَةً . كما قالوا : فلانٌ حَسَنُ القَعْدَةِ والجلِيسَةِ والرَّكْبَةِ والمِشِيَةِ والسِّيَرَةِ والنَيْمَةِ . يُرادُ بها الحالُ والهيئَةُ .

٣ - (٢ ب) ومثْلُهُ قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ) (٢١) .

-
- (١١) الموطأ ٢٢ ، أبو داود ٢١/١ ، الترمذي ١٠١/١ .
(١٢) م : مَيْتَةٌ . في الموضعين . وفي حاشية الأصل : بكسر الميم كالجلسة والركبة .
(١٣) ه ، غ : هو . (١٤) غ : يريد .
(١٥) محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمنظر والمشهور بغلام ثعلب ، ت ٣٤٥ هـ .
(نزهة الألباء ٢٧٦ ، معجم الأديباء ١٨/٢٢٦) .
(١٦) أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٧٢ - ٨٠ ،
إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣) .
(١٧) من هـ و غ . وفي الأصل : هذه .
(١٨) (لا) ساقطة من هـ ، غ .
(١٩) البخاري ٧٨/٩ ، مسلم ١٤٧٦ - ١٤٧٧ .
(٢٠) من هـ ، غ وفي الأصل : الحالة .
(٢١) الترمذي ٢٣/٤ ، النسائي ٢٢٩/٧ .

وَأَمَّا الدَّبْحَةُ وَالْقَتْلَةُ [مَفْتُوْحَتَيْنِ] فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ .

٤ - فَأَمَّا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] :
(لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ) (٢٢) . [فَإِنَّهُمْ قَدْ] يَفْتَحُونَ الْحَاءَ [مِنْهُ]
وَلَيْسَ بِالْجَيْدِ . وَالصَّوَابُ : حَيْضَتُكَ ، مَكْسُورَةٌ الْحَاءِ . وَالْحَيْضَةُ :
الاسْمُ أَوْ الْحَالُ ، يَرِيدُ : لَيْسَتْ نَجَاسَةُ الْمَحِيضِ وَأَذَاهُ (٢٣) فِي يَدِكَ .
فَأَمَّا الْحَيْضَةُ : فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْحَيْضِ [أَوْ الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِ] .

٥ - وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ سَلْمَانُ (٢٤) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] فِي
الاسْتِنْجَاءِ (٢٥) : (أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ [لَهُ] : لَقَدْ عَلَّمَكُمُ
صَاحِبِكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ) (٢٦) .

عَوَامُّ الرُّوَاةِ (٢٧) يَفْتَحُونَ الْحَاءَ فَيُفْحِشُ مَعْنَاهُ . وَإِنَّمَا هُوَ الْخِرَاءَةُ ،
مَكْسُورَةٌ الْحَاءِ مَمْدُودَةٌ الْأَلْفِ . يَرِيدُ الْجِلْسَةَ لِلتَّخْلِیِ وَالتَّنْظِيفِ مِنْهُ وَالْأَدَبِ
فِيهِ .

٦ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (٣) عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ :
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ) (٢٨) .
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ : الْخُبْثُ ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ (٢٩) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَمَّا الْخُبْثُ فَإِنَّهُ يُعْنِي الشَّرَّ ،

-
- (٢٢) مُسْلِمٌ ٢٤٥ ، أَبُو دَاوُدَ ٦٨/١ ، النَّهْيَاةُ ٦٩/١ .
(٢٣) م ، ه : أَوْ أَذَاهُ .
(٢٤) سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، صَحَابِيٌّ ، ت ٣٦ ه . (الْاِسْتِيعَابُ ٦٣٤ ، الْاِصَابَةُ ١٤١/٣) .
(٢٥) مِنْ ه ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : الْاِسْتِجْمَارُ .
(٢٦) مُسْلِمٌ ٢٢٣ ، أَبُو دَاوُدَ ٣/١ ، التِّرْمِذِيُّ ٢٤/١ .
(٢٧) مِنْ ه ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : النَّاسُ .
(٢٨) مُسْلِمٌ ٢٨٣ ، ابْنُ مَاجَةَ ١٠٩ ، أَبُو دَاوُدَ ٢/١ .
(٢٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٩٢/٢ . وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، ت ٢٢٤ ه . (مَرَاتِبُ التَّحْوِيلِ
٩٣ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٠٣/١٢) .

وَأَمَّا (٣٠) الْخَبَائِثُ فَأَيُّهَا (٣١) الشَّيَاطِينُ .

قال أبو سليمان : وإتّما هو الخُبْتُ ، مضمومٌ (٣٢) الباء ، جمَعُ خَبَيْت . وَأَمَّا الْخَبَائِثُ فهو (٣٣) جمعُ خَبَيْتة ، استعاذَ بالله من مَرَدَةِ الْجِنَّ ذَكَورِهِمْ وَإِنَائِهِمْ . فَأَمَّا الْخُبْتُ ، ساكنةُ الباء ، فمصدرُ (٣٤) خَبْتُ الشَّيْءُ يَخْبُتُ خَبْتًا ، وقد يُجعلُ اسمًا .

قال ابنُ الأعرابيِّ (٣٥) : أصلُ الْخُبْتِ في كلامِ الْعَرَبِ : المَكْرُوه ، فإنَّ كانَ من الكلامِ فهو الشَّتْمُ ، وإنَّ كانَ من المِلَلِ فهو الكُفْرُ ، وإنَّ كانَ من الطعامِ فهو الحرامُ ، وإنَّ كانَ من الشرابِ فهو الضَّارُّ . وَأَمَّا الْخَبْتُ ، مفتوحةُ الخاءِ والباء ، فهو ما تنفيه النارُ من رَدِيءِ النَمِيضَةِ والحديدِ ونحوهما .

فَأَمَّا الْخَبِيْثَةُ (٣٦) فالرَّيْبَةُ (٣٧) (٣ ب) وَالتُّهْمَةُ . يُقالُ : [هو] وَلِدُ الْخَبِيْثَةِ ، إذا كانَ لغيرِ رِشْدَةٍ . وَيُقالُ : بَعِ وَقُلْ : لا خَبِيْثَةَ ، أي لا تُهْمَةَ فيه من غَضَبٍ أو سَرِقَةٍ أو (٣٨) نحوهما .

٧ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [في الاستنجااء] : (وَأَعِدُّوا النَّبِيْلَ) (٣٩) .

(٣٠) (أما) ساقطة من هـ .

(٣١) من هـ ، غ . وهي مطابقة رواية أبي عبيد . وفي الأصل : فالشياطين .

(٣٢) هـ ، غ : مضمومة .

(٣٣) هـ : فانها . غ : فانه .

(٣٤) هـ ، غ : فهو مصدر .

(٣٥) محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القبس ٣٠٢)

(٣٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : الخبيثة .

(٣٧) م : فالزنية وهو تصحيف .

(٣٨) غ : ونحوها .

(٣٩) غريب الحديث ٧٩/١ ، إصلاح غلط أبي عبيد ٦٥ ، الفائق ٣١٨/٣ .

يُرَوَى بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهَا (٤٠) :

النَّبِيلَ ، مَفْتُوحَةَ النُّونِ ، وَأَجُودُهُمَا الضَّمَّةُ .
قال الأصمعي (٤١) : إِنَّمَا هُوَ النَّبِيلُ . بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ البَاءِ ،
وَاحِدُهَا نُبَيْلَةٌ .

وقال غيره : إِنَّمَا سُمِّيَتْ نُبَيْلَةً بِاتِّتَاوَلِ مِنَ الأَرْضِ . يُقَالُ :
انْتَبَلْتُ حَجْرًا مِنَ الأَرْضِ ، إِذَا [أَنْتَ] أَخَذْتَهُ ، وَأَنْبَلْتُ غَيْرِي
حَجْرًا ، وَنَبَّأْتُهُ : إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ . وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَنَاوَهُ :
النُّبَيْلَةُ . كَمَا تَقُولُ : اغْتَرَفْتُ بِيَدِي مَاءً ، وَاسْمُ مَا فِي كَفِّكَ : غُرْفَةٌ .
٨ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُمِّ سَلَمَةَ (٤٢) حِينَ
حَاضَتْ : (أَنْفِستِ) (٤٣) .

إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكسْرِ الفَاءِ ، مَعْنَاهُ : حَضَّتْ . يُقَالُ :
نَفِستِ المَرْأَةُ [إِذَا حَاضَتْ] ، وَنَفِستِ ، مَضْمُومَةُ النُّونِ ، مِنَ
النَّفَاسِ .

٩ - (٤) أ) وَحَدِيثُهُ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ] الَّذِي يَرَوِيهِ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ ، فِي (المَدْيِيِّ) (٤٤) .

العامةُ يَقُولُونَ : المَدْيِيُّ ، مَكْسُورَةٌ الذَّالِ مُثَقَّلَةٌ [البَاءِ] . (٤٥)
وَإِنَّمَا هُوَ المَدْيِيُّ ، سَاكِنَةُ الذَّالِ ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ الإِنْسَانِ
عِنْدَ نَشَاطٍ (٤٦) ، أَوْ مَلَاعِبَةٍ أَهْلِيٍّ أَوْ نَحْوَهُمَا (٤٧) .

(٤٠) هـ : يروونه ، غ : يرويه .
(٤١) عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، الجرح والتعديل
٣٦٣/٢/٢) .

(٤٢) زوج النبي (ص) ، ت نحو ٥٩ هـ . (الاستيعاب ١٩٣٩ ، الإصابة ٢٢١/٨) .

(٤٣) البخاري ٨٤/١ ، مسلم ٢٤٣ ، ابن ماجه ٢٠٩ .

(٤٤) البخاري ٧٣/١ ، مسلم ٢٤٧ .

(٤٥) من هـ .
(٤٦) من هـ ، غ . والأصل : نشاطه .
(٤٧) هـ : ونحوها .

والوَدِّيُّ ، ساكنة الدالِ غير معجمة ، ما يخرجُ عَقِيبَ البَوْلِ .
وأَمَّا المَنِيِّ ، ثَقِيلَةُ البَاءِ ، فلَمَاءُ الدَافِقِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الوَلْدُ ،
[وَيَجِبُ] فِيهِ الاغْتِسَالُ .

ويُقَالُ : وَدَى [الرَّجُلُ] وَمَدَى ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَأَمْتَى ، بِالْأَلْفِ .
قَالَ اللهُ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٤٨) .

[وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ (٤٩) وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ (٥٠) . وَقَدْ حَكَّيَ عَنْ بَعْضِهِمْ (٥١) : الوَدِيِِّّ والمَدِيِِّّ ،
مُشَدَّدَيْنِ] .

١٠ - قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : (كَانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ) (٥٢) .

أَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ : لِأَرْبِهِ . وَالْإَرْبُ : العُضْوُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِأَرْبِهِ (٥٣) ، مَفْتُوحَةُ الأَلْفِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ الوَطْرُ وَحَاجَةُ النَّفْسِ .
وَقَدْ يَكُونُ الإَرْبُ الحَاجَةَ أَيْضاً ، وَالْأَوَّلُ أُبَيِّنُ .

١١ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (٤ ب) (مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ
فِيهَا وَنِعِمَّتْ) (٥٤) : مَكْسُورَةُ النُّونِ سَاكِنَةُ العَيْنِ وَالتَّاءِ (٥٥) ، أَيِ
نِعِمَّتِ الخَلَّةُ .

(٤٨) الواقعة ٥٨ .

(٤٩) غريب الحديث ٣٠٠/٣ . وفي هـ : أبو عبيدة . والصواب ما أثبتناه .

(٥٠) الزاهر ١٥٤/٢ . وابن الأنباري هو أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ .

(تهذيب اللغة ٢٨/١ ، الفهرست ٨٢) .

(٥١) في الصحاح (مذى) : وقال الأموي : المذي والودي والمذي ، مشدات .

(٥٢) غريب الحديث ٣٣٦/٤ ، البخاري ٥/١ مسلم ٢٤٢ .

(٥٣) هـ ، غ : الأرب .

(٥٤) ابن ماجه ٣٤٧ ، أبو داود ٩٧/١ ، النسائي ٩٤/٣ .

(٥٥) هـ ، غ : مكسورة النون ساكنة التاء .

والعوامُ يروونهُ : وَنَعِمْتَ ، يفتحونَ النونَ ويكسرونَ العينَ ،
وليسَ بالوجهِ . ورواهُ بعضهمُ : [و] نَعِمْتَ ، أي نَعِمَكَ اللهُ .
١٢ - قولهُ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، [في الجمعةِ] : (مَنْ غَسَلَ
واغْتَسَلَ) (٥٦) .

يرويه بعضهمُ : غَسَلَ ، بتشديدِ السينِ ، وليسَ بجيدٍ ، وإنما
هو غَسَلَ ، بالتخفيفِ (٥٧) . ويُتَوَلَّى على وجهين : أحدهما أنْ يكرنَ
أرادَ بهِ اتباعَ (٥٨) اللفظِ ، والمعنى واحدٌ . كما قالَ في [هذا] الحديثِ :
(استمع وأنصت ، ومشيى ولم يركبُ) .

والوجهُ الآخرُ : أنْ يكرنَ قولهُ : غَسَلَ ، إنما أرادَ غَسَلَ
الرأسِ ، وخصَّ الرأسَ بالغَسْلِ لما على رؤوسهم من الشعر ، ولحاجتِهِم
إلى معالجتِهِ وتنظيفِهِ . وأمَّا الاغتسالُ فإنه عامٌ للبدنِ كُلِّهِ .

١٣ - قولهُ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، (٥٥) في حديثِ لقيطِ
ابنِ صَبْرَةَ (٥٩) وافدِ بني المُنْتَفِقِ : (أراحَ الراعي غنَمَهُ ومعه سَخْلَةٌ
تَبَعَرُ . فقالَ النبيُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : ما وَلَدَتْ يا غُلامُ ؟ قالَ :
بَهْمَةٌ . قالَ : فاذبحُ لنا مكانَها شاةً ، ثُمَّ قالَ : لا تحسبنَ أَنَّا من
أجلكِ ذَبَحْنَاهَا) (٦٠) .

[وَلَدَتْ] الروايةُ : بتشديدِ السلامِ ، على وزنِ فَعَلَّتْ خطابِ
المُواجَهَةِ (٦١) . وأكثرُ المُحدِّثينَ يقولونَ : [ما] وَلَدَتْ ، يريدونَ :
ما وَلَدَتْ الشاةُ ، وهو غَلَطٌ .

(٥٦) ابن ماجة ٣٤٦ ، أبو داود ٩٥/١ ، الترمذي ٣٦٨/٢ . وينظر : مسلم ٥٨٨ .
(٥٧) في حاشية الأصل : (ومنهم من أجاز : غسل ، بالتشديد ، على معنى : غسل نفسه
وغسل غيره) . (٥٨) هـ : اشباع .
(٥٩) صحابي . وصبرة ، بكسر الباء . وجاءت ساكنة في الاصل . (الإصابة ٦٨٥/٥ ،
تهذيب التهذيب ٤٥٦/٨) .
(٦٠) المسند ٣٣/٤ ، أبو داود ٣٥/١ . (٦١) من هـ ، غ . وفي الاصل : المواجهة .

تقولُ العربُ : وَآدَتُ الشَّاةِ ، إِذَا نُتِجَتْ عِنْدَكَ [فَوَلِيَتْ أَمْرَ
وَلادِهَا] (٦٢) . وَأَنْشَدَنَا (٦٣) أَبُو عُمَرَ قَالَ (٦٤) : أَنْشَدَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ (٦٥) :

إِذَا مَا وَلَّسُوا يَوْمًا تَنَادَوْا

أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أُمَّ غُلَامُ

وَيُقَالُ : وَكَدَّتِ الْغَنَمُ وَلَادًا . وَفِي الْأَدْمِيَّاتِ : وَكَدَّتِ الْمَرْأَةُ
وَلِادَةً . وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُهُمَا (٦٦) شَيْئًا وَاحِدًا .

وَقَوْلُهُ ، صَاتِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَحْسِبَنَّ (٥ ب) أَنَّا ذَبَحْنَاهَا
مِنْ أَجْلِكَ : مَعْنَاهُ نَفْيُ الرِّيَاءِ وَتَرْكُ الْإِعْتِدَادِ بِالْقِرَى عَلَى الضَّيْفِ .

١٤ - حَدِيثُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ (٦٧) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : (إِنَّ لِي قَائِدًا

لَا يَلَاؤُمْنِي) (٦٨) .

هَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، وَهُوَ غَلَطٌ (٦٩) ، وَالصَّوَابُ : لَا يَلَاؤُمْنِي ،

أَي لَا يُزَافِقُنِي وَلَا يُسَاعِدُنِي عَلَى حُضُورِ الْجَمَاعَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٧٠) :

أُمَّ مَا لَجَنَّتْكَ لَا يَلَاؤِمُ مَضْجَعًا

إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

(٦٢) من هـ .

(٦٣) هـ ، غ : أنشدني .

(٦٤) (قال) : ساقطة من غ .

(٦٥) أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، نزهة الألباء ٢٢٨) .

والبيت بلاعزو في اللسان والتاج (ولد) .

(٦٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : يجعله .

(٦٧) عمرو بن قيس بن زائدة ، صحابي ، ت ٢٣ هـ . (الاستيعاب ١١٩٨ ، الإصابة

٦٠٠/٤) .

(٦٨) المسند ٤٢٣/٣ ، ابن ماجه ٢٦٠ ، النهاية ٢٢٠/٤ .

(٦٩) هـ ، غ : خطأ .

(٧٠) ديوان الهذليين ٢/١ ، شرح أشعار الهذليين ٥ .

فَأَمَّا الْمُلَاوِمَةُ فَإِنَّمَا تَكُونُ مِنَ اللَّوْمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ » (٧١) .

١٥ - حديثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٧٢) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : قَالَ :
(رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولِي الطُّوَلِيِّينَ) (٧٣) ، يَعْنِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ .

يُرْوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ : بِطُولِ الطُّوَلِيِّينَ . وَهُوَ خَطًّا "فَاحِشٌ" ،
فَالطُّوَلُ : الْحَبْلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِطُولِي ، تَأْنِيثٌ أَطْوَلُ . وَالطُّوَلِيِّينَ
تَثْنِيَةٌ الطُّوَلِي .

يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ (٦ أ) السُّورَتَيْنِ ، يُرِيدُ الْأَنْعَامَ
وَالْأَعْرَافَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٧٤) :

فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوَلِي سَنَامًا وَخَيْرَهَا

بِلَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ

١٦ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنٍ) (٧٥) .

يُرْوَاهُ عَوَامُّ الرِّوَاةِ : أَنْسَى ، خَفِيفَةُ السَّيْنِ ، عَلَى وَزْنِ أَدْعَى ، وَليْسَ
بجَيِّدٍ . إِنَّمَا مَعْنَى أَنْسَى أَي يُنْسَى ذَكَرَهُ ، أَوْ يُنْسَى عَهْدَهُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : أَنْسَى ، أَي أَدْفَعَ إِلَى النِّسْيَانِ .

١٧ - وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ
نَسِيَتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، إِنَّمَا نُسِيَتَ) (٧٦) .

(٧١) القلم ٣٠ . وفي الأصل : وأقبل . وأثبتنا برواية غ ، وهي توافق رسم المصحف .

(٧٢) صحابي ، ت ٤٥ هـ - . (غاية النهاية ٢٩٦/١ ، الإصباية ٥٩٢/٢) .

(٧٣) الفائق ٣٧٠/٢ ، النهاية ١٤٤/٣ والحديث فيهما برواية أم سلمة .

(٧٤) لم أقف عليه .

(٧٥) الموطأ ٩٣ ، النهاية ٥١/٥ . والحديث ساقط من ه ، غ .

(٧٦) غريب الحديث ١٤٨/٣ ، النهاية ٥٠/٥ . والحديث ساقط أيضاً من ه ، غ .

١٨ - نَهَيْهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْحَلِيقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي [يَوْمِ] الْجُمُعَةِ وَعَنِ التَّحْلُوقِ أَيْضاً (٧٧) .

يرويه كثيرٌ من المحدثين : عن الحلقِ قبلَ الصلاةِ . ويتأولونهُ على حِلَاقِ (٧٨) الشَّعْرِ .

وقال لي بعضُ مشايخنا : لم أَحْلِقْ رَأْسِي قَبْلَ الصَّلَاةِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَمَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : (٦ ب) وَإِنَّمَا هُوَ الْحَلِيقُ ، مَكْسُورَةٌ الْحَاءِ مَفْتُوحَةٌ اللَّامِ ، جَمْعُ حَلْفَةٍ .

يُقَالُ : حَلْفَةٌ وَحِلَاقٌ (٧٩) مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَارٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصْعٍ . نَهَاهُمْ عَنِ التَّحْلُوقِ وَالاجْتِمَاعِ عَلَى الْمُنْذَاكِرَةِ وَالْعِلْمِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

١٩ - وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي يَرْوِيهِ ذُو الْيَدَيْنِ (٨٠) قَالَ : (فَخَرَجَ سَرَّعَانُ النَّاسِ) (٨١) .

يرويه العامَّةُ : سَرَّعَانَ النَّاسِ ، مَكْسُورَةُ السَّيْنِ سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّوَابُ : سَرَّعَانُ [النَّاسِ] ، بِنَصْبِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . هَكَذَا يَقُولُ الْكِسَائِيُّ (٨٢) .

وقالَ غَيْرُهُ : سَرَّعَانَ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدٌ .

(٧٧) المسند ١٧٩/٢ ، أبو داود ٢٨٣/١ .

(٧٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : يتأوله على حلق .

(٧٩) هـ ، غ : تقديره .

(٨٠) ذو اليندين السلمي ، صحابي . (الاستيعاب ٤٧٥ ، الإصابة ٤٢٠/٢) .

(٨١) البخاري ٨٦/٢ ، مسلم ٤٠٣ .

(٨٢) علي بن حمزة ، أحد القراء السبعة ، ت ١٨٩ هـ . (إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ، بغية

الوعاة ١٦٢/٢) .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سرعانَ ما فَعَلْتَ ، ففيه ثلاثُ لُغاتٍ : يُقالُ :
 سَرَعَانَ وَسُرْعَانَ وَسِرْعَانَ ، [والرأى فيها ساكنةٌ] والنونُ نَصَبٌ أبدأً .
 ٢٠ - ومما يكثرُ فيه تصحيفُ الرواةِ حديثُ سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبٍ (٨٣)
 في قِصَّةِ كُسُوفِ الشَّمسِ والصلاةِ لها . [قالَ] : (فدُفِعنا إلى المسجدِ
 فإذا هو بِأَرْزٍ) (٨٤) ، أي بجمعٍ كثيرٍ غَصَّ (٧) بهم المسجدِ .
 رواه غيرُ واحدٍ من المشهورين بالروايةِ : فإذا هو بارزٌ (٨٥) ، من
 البروزِ ، وهو خَطَأٌ .

ورواه بَعْضُهُمْ ؛ فإذا هو بِتَأَرْزٍ (٨٦) . وقد فسَّرتهُ في موضِعِهِ
 من الكتابِ وأعدتُ لك ذِكْرَهُ ليكونُ منك ببالٍ .

٢١ - وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ (٨٧) [رضي اللهُ عنه] : (أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عن الصلاةِ فقالَ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فَاسْتَكْثِرُ
 مِنْهُ) (٨٨) .

يُرَوى على وجهين : أحدهما أنْ يَكُونُ مَوْضِعٌ نَعَتًا لِمَا قَبْلَهُ .
 يُرِيدُ أَنَّهَا خَيْرٌ حَاضِرٌ فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ .

والوجهُ الثاني (٨٩) : أنْ يَكُونُ الخَيْرُ مضافًا إلى المَوْضِعِ . يُرِيدُ
 أَنَّهَا أَفْضَلُ مَوْضِعٍ مِنَ الطاعاتِ وَشَرِّعَ مِنَ العباداتِ .

(٨٣) صحابي ، ت ٦٠ هـ . (الإصابة ٣/١٧٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦) .
 (٨٤) الغريبين ١/٤٤ ، الفائق ١/٣٩ ، النهاية ١/٤٥ . وفي الأصل : فأوفض إلى المسجد .
 وأثبتنا رواية غ ، هـ .

(٨٥) أبو داود ١/٣٠٨ .
 (٨٦) يتأرز : يتفضل من الأرز ، وهو الغليان ، أي يغلي بالقوم لكثرتهم .

(٨٧) الغفاري ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (الإصابة ٧/١٢٥ ، تهذيب التهذيب ١٢/٩٠) .

(٨٨) مجمع الزوائد ٢/٢٤٩ .

(٨٩) هـ ، غ : الآخر .

٢٢ - وما يروى من هذا الباب أيضاً على وجهين حديثُ ابن عباس (٩٠) [رضي الله عنهما] : (أن رسولَ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى عَلَى قَبْرِ مَنْبُوذِ) (٩١) .

فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِلْقَبْرِ أَرَادَ : عَلَى قَبْرِ مَنْتَبَدِ (٩٢) من القبور . وَمَنْ رَوَاهُ عَلَى الْإِضَافَةِ أَرَادَ بِالْمَنْبُوذِ اللَّقِيطِ ، (٧ ب) يريدُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِ لَقِيطِ .

٢٣ - ومثلُ هذا قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَلَيْسَ الْعِرْقُ ظَالِمٌ حَقٌّ) (٩٣) .

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافة العِرْقِ إلى الظالمِ ، وهو الغارِسُ الذي غرَسَ في غيرِ حَقِّهِ .

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعَتْ العِرْقِ ، يريدُ الغراسَ والشجَرَ ، [و] جَعَلَهُ ظَالِمًا لِأَنَّهُ نَبَتَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

٢٤ - وفي حديثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جِدَارِ ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَازَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بطنُهُ بِالْجِدَارِ) (٩٤) .

قولُهُ : يُدَارِئُهَا ، مهموزٌ من الدَّرءِ ، ومعناه : يُدَافِعُهَا . ومنه قولُهُ تعالى : « وَإِذْ قَاتَلْتُم نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا » (٩٥) .

وَمَنْ رَوَاهُ : يُدَارِيهَا ، غيرُ مهموزٍ ، أحوالُ المعنى لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ

(٩٠) عبد الله ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، الهميان ١٨٠) .

(٩١) البخاري ١٠٩/٢ ، النسائي ٨٥/٤ .

(٩٢) هـ ، غ : أراد قبراً متنبذاً .

(٩٣) البخاري ١٤٠/٣ ، الترمذي ٦٥٣/٣ ، النهاية ٢١٩/٣ .

(٩٤) المسند ١٩٦/٢ ، أبو داود ١٨٨/١ ، النهاية ١١٠/٢ .

(٩٥) البقرة ٧٢ .

هاهنا للمدارة التي تجري مجرى المساهلة في الأمور . وأصلُ
المدارة من قولك : دريتُ الصيدَ ، إذا ختلته لتصاده .

٢٥ - قال أبو سليمان : ومِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يُهْمَزَ لِدَفْعِ الْإِشْكَالِ ،
وعَوَامُّ الرِّوَاةِ (٩٦) يَتْرُكُونَ (٨) الْهَمْزَ فِيهِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي الضَّحَايَا : ([كَلُّوا] وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا) (٩٧) . أَي
تَصَدَّقُوا طَلَبَ الْأَجْرِ فِيهِ .

والمحدثون يقولون : وَاتَّجِرُوا ، فَيَنْقَابُ الْمَعْنَى [فِيهِ] عَنِ الصَّدَقَةِ
إِلَى التَّجَارَةِ ، وَيُعْ لِحُومِ الْأَضْحَى فَاسِدٌ غَيْرُ جَائِزٍ .
ولولا موضعُ الإشكالِ وما يَعْرِضُ مِنَ الرَّهْمِ فِي تَأْوِيلِهِ لَكَانَ
جَائِزاً أَنْ يُقَالَ : وَاتَّجِرُوا ، بِالْإِدْغَامِ ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْأَمَانَةِ : أَتَمِنَ ،
إِلَّا أَنْ الْإِظْهَارَ هَاهُنَا وَاجِبٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ .

يُقَالُ : ائْتَزَرَ فَهُوَ مُؤْتَزَرٌ (٩٨) ، [وَائْتَدَعَ فَهُوَ مُؤْتَدِعٌ] ،
وَائْتَجَرَ فَهُوَ مُؤْتَجِرٌ . قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ (٩٩) :

يَا بَيْتَ أُنِّي بِأَثْرَابِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ

٢٦ - وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ
أَهْلٌ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ) (١٠٠) .

مَهْمُوزٌ مِنَ الْمَلَأَ ، أَي لَوْ صَارُوا كُلُّهُمْ مَلَأً وَاحِداً فِي قَتْلِهِ .

(٩٦) من ه ، غ . وفي الأصل : الناس .

(٩٧) المسند ٧٥/٥ ، الدارمي ٧٩/٢ ، الفريبي ٢١/١ .

(٩٨) من ه ، غ . وفي الأصل : اتنذن فهو مؤتذن .

(٩٩) ديوانه ٩٣ .

(١٠٠) الموطأ ٨٧١ ، السنن الكبرى ٤١/٨ ، النهاية ٣٥٣/٤ .

ويقالُ : مالأتُ الرجلَ على الشيءِ إذا واطأتهُ عليه .

والمُحدثون (٨ ب) يقولون : [لو] تمالى عليه ، غير مهموز .
والصوابُ أنْ يُهمزَ . والملا (١٠١) مقصورٌ [غير مهموز] : الفضاءُ
الواسعُ . قالَ الشاعرُ (١٠٢) :

ألا غنَّياني وارفعَا الصوتَ بالملا

فإنَّ الملاَ عندي يزيدُ المدَى بُعدا

٢٧ - ومن هذا البابِ [أيضاً] حديثُ ثوبان (١٠٣) : (استقَاءَ
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عامداً فأفطرَ) (١٠٤) .

مهموزٌ ممدودٌ ، أي تعمَّدَ القِيءَ . ومن قالَ : استقَى ، على
وزنِ اشتكى ، فقد وهِمَ .

٢٨ - وكذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : (العائِدُ في هَيْبَتِهِ
كالعائِدِ في قَيْبَتِهِ) (١٠٥) .

مهموزٌ . والعامَّةُ تُثَقِّلُهُ ولا تَهْمِزُهُ . (١٠٦) .

٢٩ - ومن هذا قوله ، صلى الله عليه وسلم : (يقاتِلُكم فيأَمُّ
الرُّومِ) (١٠٧) .

يريد جماعات الروم ، مهموزٌ (١٠٨) بكسر الفاء ، وأصحابُ الحديثِ

(١٠١) المقصور والمدود للفراء ٤٣ ، المدود والمقصور ٤٥ .

(١٠٢) بلاعزو في المقصور والمدود لابن ولاد ١١٥ .

(١٠٣) مولى الرسول (ص) ، ت ٥٤ هـ . (أسد الغابة ٢٩٦/١ ، اصابة ٤١٢٣/١) ،

وفي الأصل : ابن ثوبان . والصواب : ثوبان . وكذا جاء في هـ ، غ .

(١٠٤) المسند ٤٤٩/٦ وهو فيه من حديث أبي الدرداء ، ابن خزيمة ٢٢٤/٣ ،

النهاية ١٣٠/٤ .

(١٠٥) البخاري ٢٠٧/٣ ، مسلم ١٢٣٩ .

(١٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : تهمز .

(١٠٧) لم أقف عليه . (١٠٨) غ : مهموزة .

يقولون : فيّام الروم ، مفتوحة الفاء مشدّدة (١٠٩) الياء ، وهو غلّط ،
وإنّما هو الفِئامُ ، مهموزٌ . قال الشاعرُ (١١٠) : (أ٩)
[كأنَّ] مواضع الرّبّلاتِ منها

فيّامٌ ينظرون الى فيّامِ

٣٠- وفي حديثه ، صلّى الله عليه وسلّم ، حين قال لنسائه :
(أَيَتَكُنَنَّ تَبِحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ) (١١١) .

أصحابُ الحديثِ يقولون : الحَوْبُ ، مضمومة الحاء مُثَقَلَةٌ الراو .
وإنّما هو الحَوَابُ ، مفتوحة الحاء مهموزة : اسمٌ بعضِ المياهِ (١١٢) .
أنشدني الغنوي (١١٣) [قال] : أنشدني (١١٤) ثعلبٌ :

ما هو إلا شربةٌ بالحَوَابِ

فصعدني من بعدها أو صوبني

الحوَابُ : الوادي الواسعُ : قال بعضُ رُجّازِ المُدكاليين يصفُ حافِرَ
فرَسٍ (١١٥) :

يلتهمُ الأرضَ بوآبِ حوَابِ

كالقُمعلِ المنكبِّ فوق الأثلبِ

الوآبُ : الخفيفُ . والقُمعلُ : القدحُ الضخمُ بلُغّةِ هذيلٍ .

(١٠٩) ه ، غ : : مثقلة .

(١١٠) رجل من اليهود في خلق الانسان للأصمعي ٢٢٥ وبلا عزو في خلق الانسان لثابت ٢١٣ .

(١١١) المسند ٥٢/٦ ، النهاية ٤٥٦/١ .

(١١٢) معجم البلدان ٣١٤/٢ .

(١١٣) أبو رجاء الغنوي . ينظر غريب الحديث للخطابي ٦١/١ والغزلة ٢٣ ، ٦٨ .

(١١٤) ه : أنشدنا . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٧٠/٥ والصحاح (حوب) .

(١١٥) ه ، غ : الفرَس . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٩٧/٣ .

٣١ - (٩ ب) وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْكَمَامَةُ مِنَ الْمَنْ
وماؤها شفَاءٌ لِلْعَيْنِ) (١١٦) .

الْكَمَامَةُ مَهْمُوزَةٌ . وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ : الْكَمَامَةُ ، بِلَاهِمْزٍ .
٣٢ - وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (رُفِعَ عَنِّ أُمَّتِي الْخَطَأُ
وَالنَّسْيَانُ) (١١٧) .

الْعَامَّةُ يَقُولُونَ : النَّسْيَانُ ، عَلَى وَزْنِ الْغَلْيَانِ . وَإِنَّمَا هُوَ النَّسْيَانُ ،
بِكَسْرِ النُّونِ سَاكِنَةِ السِّينِ .

وَالْخَطَأُ مَهْمُوزٌ غَيْرٌ مَمْدُودٌ . يُقَالُ : أَخْطَأَ الرَّجُلُ خَطَأً (١١٨) إِذَا لَمْ
يُصِيبِ الصَّوَابَ أَوْ جَرَى مِنْهُ الذَّنْبُ وَهُوَ غَيْرٌ عَامِدٌ . وَخَطِيءٌ
خَطِيئَةٌ ، إِذَا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا » (١١٩) .

٣٣ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا صَدَقَةَ فِي أَقْلٍ مِنْ
خَمْسِ أَوْاقِيٍّ) . (١٢٠)

الأَواقِيُّ : مَفْتُوحَةٌ [الأَلف] مُشَدَّدَةٌ الياءِ غَيْرُ مَضْرُوفَةٌ ، جَمْعُ
أَوْقِيَّةٍ ، مِثْلُ : أَضْحِيَّةٍ وَأَصْحَابِيٍّ ، وَبُخْتِيَّةٍ (١١٠ أ) وَبِخَاتِيٍّ ،
[وَرُبَّمَا خُفِّفَ فِقْلِيلَ : أَوْاقٍ وَأَضْحٍ] (١٢١) .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : خَمْسَ أَوْاقٍ ، مَمْدُودَةٌ الأَلفِ بِغَيْرِ ياءٍ . وَالْأَوْاقِ
إِنَّمَا هِيَ (١٢٢) جَمْعُ أَوْقٍ ، وَهُوَ الثَّقَلُ (١٢٣) .

(١١٦) البخاري ٢٢/٦ ، مسلم ١٦٢٠ .

(١١٧) ابن ماجه ٦٥٩ ، الجامع الصغير ٢٤/٢ . وفي هـ ، غ ؛ (رفع الخطأ والنسيان
عن أمتي) .

(١١٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : اخطأ .

(١١٩) النساء ١١٢ . و (أو إثماً . . . مبيناً) : ساقط من غ .

(١٢٠) البخاري ١٤٣/٢ ، مسلم ٦٧٤ - ٦٧٥ وفيهما : أواق .

(١٢١) من هـ . (١٢٢) (إثماً هي) : ساقط من غ . (١٢٣) (وهو الثقل) : ساقط من غ .

٣٤ - وما يجب أن يُثقلَ وهم يخففونهُ قولُ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم : (العارِيّةُ مُؤدّاةٌ) (١٢٤) . مُشدّدةُ الياء ، ويُجمَعُ على العواريّ ، مُشدّدةُ كذلك . وهي اللّغةُ العالِيّةُ (١٢٥) . وقد يُقالُ أيضاً : هذه عارِيّةٌ وعارَةٌ .

٣٥ - ومن ذلك حديثُهُ الآخرُ : (لما أتاهم نعيُّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلّم : اصنعوا لآلِ جَعْفَرٍ طعاماً) (١٢٦) .
التعيُّ ، بتشديدِ الياء ، الاسمُ . فأما النعيُّ فمصدرُ (١٢٧) نَعَيْتُ الميِّتَ أنواعهُ .

٣٦ - ومن هذا البابِ : (نهْيُهُ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن لبسِ القسِّيِّ) (١٢٨) .

وأصحابُ الحديثِ يقولونَ : القسِّيُّ [مكسورةُ القاف ، خفيفةُ السينِ ، وهو غَلَطٌ لأنَّ القسِّيَّ جمعُ قَرَسٍ] وإنّما هو القسِّيُّ ، مفتوحةُ القافِ مثقلةُ السينِ ، [وهي ثيابٌ] تُنسَبُ إلى بلادٍ يُقالُ لها : القسُّ . ويُقالُ : إنّها ثيابٌ فيها حريرٌ يُؤتى بها من مِصرَ . [وقيل أيضاً : إنّ القسِّيَّةَ هي القريةُ] (١٢٩) .

فأما الدرهمُ (١٠ ب) التّسِيَّةُ فإنّما هي الرديئةُ . يُقالُ : درهمٌ قسِّيُّ ، مخففةُ السينِ مُشدّدةُ الياء ، على وزنِ شَقِيٍّ ، وأراهُ مشتقاً من قولهم : في فلانٍ قسّوةٌ ، أي جفأٌ وغِلظةٌ . وإنّما سُمِّيَ الدرهمُ

(١٢٤) المسند ٢٢٢/٤ ، أبو داود ٢٩٧/٣ . ورواية هـ ، غ : (العارِيّةُ مردودة) .

وينظر : النهاية ٣٢٠/٣ .

(١٢٥) (وهي اللّغةُ العالِيّةُ) : ساقط من م . وفي غ : في اللّغة العالِيّة .

(١٢٦) المسند ٢٠٥/١ ، ابن ماجة ٥١٤ . وفي غ : لما أتاه .

(١٢٧) هـ ، غ : فهو مصدر .

(١٢٨) مسلم ١٦٤٨ ، الترمذي ٢٢٦/٤ .

(١٢٩) من هـ .

الزائف قسيباً لجفائه وصلابته ، وذلك أن الجيد من الدراهم يلين وينثني .

٣٧ - قولُ عُمَرُ ، رضي الله عنه : (إنَّ قُرَيْشاً تريدُ أنْ تكونَ مُغَوَّياتٍ لِمَالِ اللَّهِ) (١٣٠) .

مُشدِّدةُ الواو مفتوحتها جمعُ مُغَوَّاةٍ ، وهي كالحفيرة (١٣١)
والوهدة تكبرن في الأرض .

وعوامُ الرواة يقولون : مُغَوَّيات ، ساكنة الغين مكسورة الواو ، وهو خطأ ، والصوابُ هو الأوَّلُ .

٣٨ - ومما سبيلُهُ أنْ يُخَفِّفَ وهم يثقلونه قولُهُ ، صلتى الله عليه وسلم ، في دعائه : (وأعوذُ بك من شرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ) (١٣٢) .

قد أولعت العامةُ (١٣٣) بتشديدِ السينِ وكسرِ الميمِ ليكونَ ، [زَعَمُوا] ، فَصَلاً (١٣٤) بينَ مَسِيحِ الضلالةِ وبينَ عيسى ، صلوات الله [١١ أ] عليه ، وليس ما ادعوه بشيءٍ ، وكلاهما مَسِيحٌ ، مفتوحة الميم خفيفة السين ، فعيسى ، صلوات الله عليه ، مَسِيحٌ بمعنى مَسِيحٍ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، لأنَّه كانَ إذا مَسَحَ ذا عاهةٍ عُوْفِي .

والدَّجَّالُ مَسِيحٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، لأنَّه مَسُوحٌ إحدى العَيْنَيْنِ .

[ويُقالُ : معنى المَسِيحِ في صفةِ الدَّجَّالِ : الكذَّابُ . يُقالُ :

(١٣٠) غريب الحديث ٣/٣٢٣ - ٣٢٤ ، الفائق ٣/٨٠ ، اننهاية ٣/١٩٦ .

(١٣١) من هـ ، غ . وفي الأصل : وهي الحفيرة .

(١٣٢) البخاري ١/٢٠٠ ، الترمذي ٥/٥٢٥ .

(١٣٣) هـ : العامة فيه .

(١٣٤) م : فرقاً .

رَجُلٌ مِمْسَحٌ وَتِمْسَحٌ وَمَاسِحٌ وَمِيسِجٌ ، أَي كَذَّابٌ . قَالَهُ ابْنُ
الأعرابي [(١٣٥)] .

٣٩ - ومن هذا الباب في حديثِ الذِّكَاةِ (١٣٦) : (أَمْرُ الدِّمِّ بِمَا
شِئْتَ) (١٣٧) .

من قولك : مَرَاهُ يَمْرِيهِ [مَرِيًّا] ، إِذَا أَسَانَهُ . وَمَرَيْتُ عَيْنِي فِي
البِكَاءِ ، وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَنَاقَةٌ مَرِيَّةٌ .

وأصحابُ الحديثِ يقولون : أَمْرُ الدِّمِّ ، مُشَدَّدَةٌ [الرَاء] ، يجعلونه
من الإمرارِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَلْتُهُ (١٣٨) لَكَ (١٣٩) .

٤٠ - ومنه (١٤٠) قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ
يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ) (١٤١) .

ساكنة العين خفيفة الواو ، من أَعْوَلَ يُعْوَلُ : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبِكَاءِ .
وَالعَامَّةُ تُتْرَوِيهِ : الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ ، بِاتِّشَادٍ عَلَى الواوِ (١٤٢) وَلَيْسَ (١١ ب)
بِالجَيْدِ . إِنَّمَا الْمُعْوَلُ مِنَ التَّعْوِيلِ ، بِمَعْنَى الإِعْتِمَادِ . يُقَالُ : مَا عَلَى
فُلَانٍ مَعْوَلٌ ، أَي مَحْمَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَوَّلَ بِمَعْنَى أَعْوَلَ .

(١٣٥) من هـ . وينظر : اللسان والتاج (مسح) .

(١٣٦) غ : الزكاة .

(١٣٧) غريب الحديث ٥٧/٢ ، المسند ٢٥٦/٤ ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٠١ ،

الفائق ٣٧٥/٢ .

(١٣٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : قلت .

(١٣٩) قال ابن الأثير في النهاية ٣٢٢/٤ : (وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي : أمرر ،

براهين مظهرين . ومعناه : اجعل الدم يمر ، أي يذهب . فعلى هذا من رواه مشدد الراء

يكون قد أذغم ، وليس بغلط) .

(١٤٠) (ومنه) : ساقطة من هـ .

(١٤١) المسند ٣٩/١ ، مسلم ٦٤٠ ، النهاية ٣٢١/٣ هـ

(١٤٢) هـ ، غ : يشددون الواو .

٤١ - وقولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (لا يَنكحَنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ) (١٤٣) . أي مثله في السَّنِّ .

اللُّمَّةُ خفيفةٌ . ومن الرواةِ مَنْ يُثَقِّلُهُ ، وهو خطأٌ . قال الشاعرُ (١٤٤) :
فَدَعُ ذِكْرَ اللُّمَاتِ فَقَدْ تَفَانُوا

وَنَفْسَكَ فابكِهَا قَبْلَ المَمَاتِ

فَأَمَّا لِمَّةُ الشَّعْرِ فمكسورةُ اللامِ مُثَقَّلَةٌ الميمِ .

٤٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّ لِلْمَلِكِ لِمَةً وَلِلشَّيْطَانِ لِمَةٌ) (١٤٥) ،

فإنَّهَا مفتوحةُ اللامِ مُثَقَّلَةٌ الميمِ .

٤٣ - وقَوْلُهُ : (إِنَّ اللَّيْنَ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ) (١٤٦) .

قد يُثَقِّلُهُ الرُّوَاةُ (١٤٧) وهو مُخَفَّفٌ . يريدُ أَنَّ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ

رُبَّمَا نَزَعَ بِهِ الشَّبَهَ إِلَى الطَّئْرِ .

٤٤ - وَمَا يُثَقِّلُونَهُ (١٤٨) مِنَ الأَسْمَاءِ ، وَهِيَ خفيفةٌ : سَنَّةُ (١٤٩)

الحُدَيْبِيَّةِ (١٥٠) ، وَعُمْرَةُ الجِعْرَانَةِ (١٥١) .

٤٥ - (١٢ أ) وقَوْلُهُ فِي الحَوْضِ : (مَا بَيْنَ بُصْرَى وَعَمَانَ) (١٥٢)

مفتوحةُ العَيْنِ خفيفةُ الميمِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مُشَدَّدةُ الميمِ .

(١٤٣) الفائق ٣/٣٣٠ ، النهاية ٢/٢٧٤ .

(١٤٤) بلا عزو في اللسان والتاج (لما) .

(١٤٥) الترمذي ٥/٢١٩ ، النهاية ٤/٢٧٣ .

(١٤٦) الفائق ٢/٢١٩ ، النهاية ٢/٤٤٢ .

(١٤٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : العامة .

(١٤٨) هـ ، غ : ثقلوه .

(١٤٩) من هـ ، غ . وفي الأصل : شبه .

(١٥٠) النهاية ١/٣٤٩ : وهي مخففة ، وكثير من المحدثين يشدها .

(١٥١) النهاية ١/٢٧٦ : وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .

(١٥٢) مصنف عبد الرزاق ١١/٤٠٦ . وينظر : معجم البلدان ٤/١٥١ .

فَأَمَّا عُمَانُ الَّتِي هِيَ (١٥٣) فَرُضَّةُ الْبَحْرِ فِيهِ مِضمومةُ الْعَيْنِ -
[خفيفةٌ] .

[وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ (١٥٤) : دُومَةُ الْجَنْدَلِ ، مِضمومةُ الدالِ .
وأصحابُ الحديثِ يغلطونَ فيها فيفتحونَ الدالَ ، وهو غَلَطٌ .

قالَ الأصمعيُّ : بئرُ ذِي أَرَوَانَ (١٥٥) معروفةٌ ، وهي الَّتِي دُفِنَ
فيها عُقْدَةُ السَّحْرِ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وبعضُهُم يَقولُ :
ذِرْوَانُ ، وهو غَلَطٌ] (١٥٦) .

٤٦ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ) [عليه
السلامُ] بِالقَدُومِ (١٥٧) .

مُخَقَّفٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ (١٥٨) . وكذلكَ القَدُومُ
الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ ، مُخَقَّفٌ (١٥٩) أَيْضاً [وَأَنشَدَ لِلأَعشى (١٦٠) :
أَطَافَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ

دَ حَوَائِينَ يَضْرِبُ فِيهِ القُدُومُ] (١٦١)

٤٧ - [وَأَمَّا الحديثُ الَّذِي يُروى : (أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، احْتَجَمَ بِلِخْيِيٍّ جَمَلٍ) (١٦٢) فَلِإِنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ] (١٦٣) .

-
- (١٥٣) من هـ ، ع . وفي الأصل : الَّتِي تَلِي .
(١٥٤) جَهْرَةُ اللَّفَّةِ ٣٠١/٢ . وابنُ دُرَيْدٍ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ت ٣٢١ هـ .
(مراتبُ النحويين ٨٤ ، معجمُ الأدباء ١٨/١٢٧) .
(١٥٥) معجمُ البلدان ١/٢٩٩ . (١٥٦) من هـ .
(١٥٧) البخاري ٤/١٧٠ ، مسلم ١٨٣٩ ، النهاية ٤/٢٧ .
(١٥٨) سهمُ الألفاظِ فِي وهْمِ الألفاظِ ٣٠٤ .
(١٥٩) هـ ، غ : خفيفٌ .
(١٦٠) ديوانُهُ ٣٣ . (١٦١) من غ .
(١٦٢) الفائق ٣/٣١٠ ، النهاية ٤/٢٤٣ وفيهِما روايةٌ ثانيةٌ : بِلِخِيٍّ جَمَلٍ .
(١٦٣) من هـ .

٤٨ - ومما يُخَفَّفُ والرواةُ تُثَقِّلُهُ (١٦٤) ما جاء في قِصَّةِ بني إسرائيل في تفسير قوله عزَّ وجلَّ: «وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى» (١٦٥) إِنَّهُ السَّمَانِيُّ .

أصحابُ الحديثِ يولعونَ (١٦٦) بتشديدِ الميمِ [فيه] ، وإنَّما هو السَّمَانِيُّ ، خَفِيفٌ ، اسْمٌ طَائِرٍ . [وواحد السَّلْوَى: سَلْوَاءٌ] (١٦٧) .

٤٩ - وفي حديثه في الكتابِ الذي كَتَبَهُ أبو بكرٍ ، [رضي الله عنه ، أَنَّهُ] قالَ : (ولا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ) (١٦٨) .

عامةُ الرواةِ والمُحَدِّثُونَ يقولونَ : المُصَدَّقُ ، بكسر الدالِ ، يريدونَ (١٢ ب) العامِلَ الذي يأخذُ الصَّدَقَاتِ . ومعناه : إِلَّا أَنْ يَرَى الْعَامِلُ فِي أَخْذِهِ حِطًّا لِأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَيَأْخُذُ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ لَهُمْ .

وأخبرني الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ (١٦٩) عن ابنِ المُنْذِرِ (١٧٠) [قالَ] : كانَ أبو عُبَيْدٍ يُنْكَرُ قَوْلَهُ : إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ ، يقولُ : هَكَذَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ ، وَأَنَا أُرَاهُ : الْمُصَدَّقُ ، يَعْنِي رَبَّ الْمَاشِيَةِ (١٧١) .

(١٦٤) هـ ، غ : يثقلونه .

(١٦٥) البقرة ٥٧ . وينظر : تفسير الطبري ٢٩٥/١ ، تفسير القرطبي ٤٠٧/١ .

(١٦٦) غ : يقولون .

(١٦٧) من هـ .

(١٦٨) البخاري ١٤٧/٢ ، أبو داود ٩٦/٢ - ٩٧ ، ، النهاية ١٨/٣ . وفي الأصل : إِلَّا مَا شَاءَ . وأثبتنا رواية هـ ، غ .

(١٦٩) العجلي ، وقيل : الحسن بن سلم بن صالح . (ميزان الاعتدال ٤٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٢)

(١٧٠) إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ت ٢٣٦ هـ . (ميزان الاعتدال ٦٧/١ ، تقريب التهذيب ٤٣/١ - ٤٤) .

(١٧١) النهاية ١٨/٣ .

٥٠ - وفي حديثه . صابى الله عليه وسلم ، الذي يرؤيه جبير بن
 مُذَلِّعِم (١٧٢) في سَهْمِ ذوي الشَّرْبَى قال : (قُلْتُ : يا رسولَ الله ،
 ما بالُ إخواننا بني المُطَلِّبِ أعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدةٌ ؟
 قالَ (١٧٣) : إننا وبني المطالب لا ننترقُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، إنما نحنُ
 وهم شيءٌ واحدٌ ، وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ (١٧٤) .
 هكذا يقولُ أكثرُ المُحدِّثين .

ورواهُ لنا ابنُ صالحٍ عن ابنِ المنذرِ قال : إنما نحنُ وهم سبيُّ
 واحدٌ (١٧٥) ، أي مثلُ واحدٍ سواءً ، وهذا أجودٌ . يُقالُ : (١٧٣ أ)
 سبيُّ فلانٍ ، أي مثلهُ (١٧٦) .
 وأخبرني الغنَوِيُّ قالَ : ثنا أبو العباسِ ثَعْلَبٌ قالَ : يُقالُ :
 وَقَعَ فلانٌ في سبيِّ رأسِهِ من النعمةِ (١٧٧) ، أي في مثلِ رأسِهِ .
 وأنشدنا للحطَّيئةِ (١٧٨) :

فإياكم وحيّةَ بطنِ وادٍ

هموزَ النَّابِ ليسَ لكم بسبيِّ

٥١ - [وفي حديثه : (أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَرْجِيَيْنِ) (١٧٩) .
 وأصحابُ الحديثِ يقرؤون : مَرْجِيَيْنِ . والصوابُ : مَرْجُوَيْنِ (١٨٠)
 من وَجَّأَهُ أَجْأَهُ ، والاسمُ منه الوِجَاءُ .

-
- (١٧٢) صحابي ، ت ٥٩ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٣ ، الإصابة ٤٦٢/١) .
 (١٧٣) هـ ، غ : فقال .
 (١٧٤) ابن ماجة ٩٦١ ، النهاية ٤٣٥/٢ .
 (١٧٥) (واحد) : ساقطة من هـ ، غ .
 (١٧٦) الزاهر ٦٠٠/١ .
 (١٧٧) هـ ، غ : النعيم .
 (١٧٨) ديوانه ٣٨ . وفيه : حديد الناب .
 (١٧٩) النهاية ١٥٢/٥ .
 (١٨٠) أي خصيين .

٥٢ - ورَوَى القُتَيْبِيُّ (١٨١) حَدِيثَ الاستِسْقَاءِ عَنْ عُمَرَ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقَالَ فِيهَا : (فَرَأَيْتُ الْأَرْنَؤَبَةَ تَأْكُلُهَا صُغْرَى الْإِبِلِ) (١٨٢) .
وَحَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ (١٨٣) أَنَّ الْأَرْنَؤَبَةَ نَبْتُ .

وَأَنْكَرَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدٍ وَيَنُ (١٨٤) أَنْ تَكُونَ الْأَرْنَؤَبَةُ اسْمًا لشيءٍ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَؤَةُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ فُصْحَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَقَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الْأَرْنَؤَةُ ، وَهِيَ الْخَطْطِيُّ غَسُولُ الرَّأْسِ] (١٨٥) .

٥٣ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (يُطْرَقُ الرَّجُلُ فَحَلَّهُ فَيَقِي حَيْرِيَّ الدَّهْرِيَّ) (١٨٦) .
[يُصَحِّفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ : حَيْرَ الدَّهْرِيَّ] .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١٨٧) قَالَ : ثنا عباسٌ الدُّورِيُّ (١٨٨) قَالَ :
رَوَاهُ فُلَانٌ وَنَحْنُ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (١٨٩) : فَيَقِي حَيْرَ الدَّهْرِيَّ .

(١٨١) غريب الحديث له ٥٥/٢ . والقُتَيْبِيُّ هو عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ ، ت ٢٧٦ هـ .
(إنباء الرواة ١٤٣/٢ ، طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .

(١٨٢) الفائق ٢٢١/٣ ، النهاية ٤٢/١ . وفي غريب الحديث لابن قُتَيْبَةَ ٥٥/٢ :
(رأيت الأرنؤبة يأكلها صغار الإبل) .

(١٨٣) النبات ٢٠ .

(١٨٤) تهذيب اللغة ٢٢٩/١٥ . وشمر بن حمدويه الهروي ، كان حافظاً للغريب ، ت ٢٥٥ هـ .
(نزهة الألباء ١٩٦ ، إنباء الرواة ٧٧/٢) .

(١٨٥) من هـ .

(١٨٦) الفائق ٣٥٨/٢ ، النهاية ٤٦٦/١ .

(١٨٧) شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر ، ت ٣٤١ هـ . (المنتظم ٣٧١/٦ ،
تذكرة الحفاظ ٨٥٢) .

(١٨٨) أبو الفضل عباس بن محمد ، ت ٢٧١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥٧٩ ، تهذيب التهذيب
١٢٩/٥) .

(١٨٩) من المحدثين الحفاظ ، ت ٢٣٣ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٢٩ ، طبقات الحفاظ ١٨٥) .

قالَ : [وكانَ أبو خَيْثَمَةَ (١٩٠) حاضرًا] فقالَ : [قالَ] لنا
عبدُ الرحمن بنُ مهدي (١٩١) : حينَ الدَّهْرِ (١٩٢) .

قالَ أبو سُلَيْمانَ : والصَّوابُ : حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، وهي كلمةٌ تقولُها
في التأييد . يريدُ (١٩٣) : أنَّ أَجْرَهُ يُبْقَى ما بقِيَ الدَّهْرِ .

ويُقَالُ [أيضاً] : حَيْرِيَّ الدَّهْرِ وحَارِيَّ (١٩٤) الدَّهْرِ . والأوَّلُ ،
وهو كَسْرُ الحاءِ ، أَشْهَرُ .

[وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : حَيْرَ الدَّهْرِ ، وهو جمعُ حَيْرِيَّ . قالَ :
معناه : دوامُ الدَّهْرِ ، أي ما دامَ الدَّهْرُ متحيراً ساكناً] (١٩٥) .

٥٤ - [قولُهُ : (لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ) (١٩٦) .
ورواهُ العامَّةُ : يَبْتُ ، مضمومة الياءِ . واللغةُ العاليةُ : يَبْتُ ،

من بَتَّ يَبْتُ : إذا قطعَ . ومَنْ رَواهُ : يَبْتُ ، فقد وهمَ ، إنَّما يَبْتُ
من باتَ يَبَيْتُ . وقد رُوِيَ أيضاً : لِمَنْ لَمْ يَبَيْتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ (١٩٧) .

٥٥ - ونظيرُ هذا من روايةِ العامَّةِ قولُهُمْ في حديثِ العَبَّاسِ (١٩٨) :
(لا يُفْضِضُ اللهُ فاكً) (١٩٩) .

(١٩٠) زهير بن حرب ، ت ٢٣٤ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢١٣) .

(١٩١) من المحدثين الحفاظ ، ت ١٩٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦) .

(١٩٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٢/٤ - ٤٣ وبعد الدهر فيه : يريد أبدأ .

(١٩٣) غ : يقول . . .

(١٩٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : حار .

(١٩٥) من هـ .

(١٩٦) الغريبين ١٢٤/١ ، الفائق ٧٢/١ ، النهاية ٩٢/١ .

(١٩٧) الفائق ٧٢/١ .

(١٩٨) العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) ، ت ٣٢ هـ . (نكت الهميان ١٧٥ ، الاصابة

٦٣١/٣) .

(١٩٩) الفائق ١٢٣/٣ ، منال الطالب في شرح طوال الغرائب ٤٤٠ ، النهاية ٤٥٣/٣ .

هكذا يقولون ، مضمومة الياء ، وإنما هو : لا يَفْضُضُ اللهُ فَاك ،
مفتوحة الياء ، مِنْ فَضَّ يَفْضُضُ [(٢٠٠)] .

٥٦ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (١٣ اب) (لَخْلُوفٌ قَمِ
الصائمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (٢٠١) .

أصحابُ الحديثِ يقولون : خَلُوفٌ ، بفتحِ الخاءِ . وإنما هو
خُلُوفٌ ، مضمومة الخاءِ ، مصدرُ خَافَ فَمَهُ يُخْلِفُ [خُلُوفًا] :
إذا تَغَيَّرَ .

فَأَمَّا الْخُلُوفُ فَهُوَ الَّذِي يَخْدُ ثُمَّ يُخْلِفُ . قَالَ النَّمْرُ بْنُ
تَوَلِّبَ (٢٠٢) :

جَزَى اللهُ عَنِي جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ

جَزَاءَ خَلُوفٍ بِالْخَلَالَةِ كَاذِبٍ

٥٧ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (صِيَامُ عَاشُورَاءَ كَقَارَةِ
سَنَةِ) (٢٠٣) .

عَاشُورَاءَ مَمْدُودٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقْصُرُهُ .

ويُقالُ : ليسَ في الكلامِ (فاعُولاءِ) ، ممدودٌ إلاَّ عَاشُوراءَ .
هكذا قالَ بعضُ البصريين (٢٠٤) ، وهو اسمٌ إسلامي لم يُعرَفْ في
الجاهليَّةِ .

(٢٠٠) من غ .

(٢٠١) البخاري ٣/٣١ ، مسلم ٨٠٧ ، الفائق ١/٣٨٧ .

(٢٠٢) شمسه : ٣٨ . وفي الأصل : حمزة ابن . وما أثبتناه من هـ ، غ وهو الصواب .

وفي حاشية الأصل : (قلت : صوابه جمرة ابنة . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ

التركزي)

(٢٠٣) المسند ٥/٢٩٥ . وينظر : الترمذي ٣/١٢٦ ، تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب)

٣٦٩ - ٣٩٨ .

(٢٠٤) ينظر : الكتاب ٢/٣١٨ ، سفر السعادة ٣٧٤ .

٥٨ - ومما يُمدُّ وهم يقصرونه قوله ، صلى الله عليه وسلم :
(اثبت حِراء) (٢٠٥) .

سمعتُ أبا عُمَرَ يَقُولُ : أصحابُ الحديثِ يُخطِئونَ في هذا الاسمِ ،
وهو (١٤ أ) ثلاثةُ أَحْرَفٍ في ثلاثةِ مواضعٍ : يفتحونَ الحاءَ ، وهي
مكسورةٌ ، ويكسرونَ الراءَ ، وهي مفتوحةٌ ، ويقصرونَ الألفَ ، وهو
مدودٌ (٢٠٦) .

قالَ : وإنما [هو] حِراء . قالَ الشاعرُ (٢٠٧) :
بشورٍ ومن أرسى ثبيراً مكانهُ

وراقٍ لبرٍّ في حِراءٍ ونازلٍ
[وكذلك (قباء) (٢٠٨) لمسجدِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
مدودٌ] .

٥٩ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبِّبًا
إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ) (٢٠٩) . ممدودان .

والعامَّةُ ترويه : هَا وَهَاءُ ، مَقْصُورَيْنِ . ومعنى هَاءُ : خُدُّ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَاءُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَائِي ، وَلِلثَّانِيْنِ [مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ] : هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ : هَاؤُمٌ ، وَلِلنِّسَاءِ : هَاؤُنَّ . وَهَذَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْأَمْرِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ . فَإِذَا قُلْتَ : هَاك ، قَصَرْتَ ، وَإِذَا
حَدَفْتَ الْكَافَ مَدَدْتَ ، فَكَانَتِ الْمَدَّةُ بَدَلًا مِنْ كَافِ الْمَخَاطَبَةِ (٢١٠) .

-
- (٢٠٥) ابن ماجه ٤٨ ، أبو داود ٢١١/٤ .
(٢٠٦) غ : وهي ممدودة (٢٠٧) أبو طالب ، ديوانه ١٠٥ . وصدر البيت ساقط من ه ، غ .
(٢٠٨) معجم البلدان ٣٠٢/٤ .
(٢٠٩) البخاري ٩٧/٣ ، مسلم ١٢١٠ ، ابن ماجه ٧٥٧ .
(٢١٠) ينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق ا ص ١٠٤ - ١٠٥ .

٦٠ - وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ رَكِبَ (١٤) ب)
 نَاقَتَهُ الْقَصْرَاءَ [يَوْمَ عَرَفَةَ] (٢١١) .
 [الْقَصْرَاءَ] : مَفْتُوحَةُ الْقَافِ مَمْدُودَةُ الْأَلْفِ ، هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفِ
 الْأُذُنِ . يُقَالُ : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوءٌ . وَيُقَالُ (٢١٢) : نَاقَةٌ
 قَصْرَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَقْصَى .
 وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٣) يَقُولُونَ : الْقُصْرَى ، وَهُوَ خَطَأٌ نَاجِشٌ ،
 إِنَّمَا الْقُصْرَى [نَعْتٌ] تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، كَالسُّفْلَى فِي نَعْتِ تَأْنِيثِ
 الْأَسْفَلِ .

٦١ - حَدِيثُ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (٢١٤) أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ، أَيَّنَ كَانَ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
 قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ) (٢١٥) .
 يَرْوِيهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : فِي عَمَى ، مَقْصُورٌ ، عَلَى وَزَنُ عَصَاً
 وَقَفَاءً . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ ، وَلا يَسْأَلُ هَذَا شَيْئاً (٢١٦) ،
 وَإِنَّمَا هُوَ : [فِي] عَمَاءٍ ، مَمْدُودٌ (٢١٧) .
 هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ . قَالَ : وَالْعَمَاءُ : السَّحَابُ .
 قَالَ غَيْرُهُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ .

(٢١١) مُسْلِمٌ ٨٨٦ ، ابْنُ مَاجَةَ ١٠٢٢ .

(٢١٢) (يُقَالُ) : سَاقَطَةٌ مِنْ غ .

(٢١٣) هـ ، غ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

(٢١٤) هُوَ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ ، وَقَدْ سَلَفَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَاشِيَةِ (٥٩) .

(٢١٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٧/٢ - ٨ ، ابْنُ مَاجَةَ ٦٥ ، الْفَائِقُ ٢٦/٣ . وَ (وَالْأَرْضُ) :
 سَاقَطَةٌ مِنْ هـ ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : وَتَحْتَهُ هَوَاءٌ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا وَهُوَ مِنْ هـ ، غ .

(٢١٦) هـ ، غ : بِشِيءٍ .

(٢١٧) هـ ، غ : مَمْدُودٌ .

ورواه بعضهم^٣ : في غَمَامٍ ، وليسَ بِمَحْفُوظٍ .
 وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ : قولُه : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا ؟ يريدُ : أَيْنَ
 (١٥ أ) كَانَ عَرْشُ رَبُّنَا ؟ فحذفَ اتساعاً واختصاراً ، كقولِه تعالى :
 « وأسألُ القَرْيَةَ » (٢١٨) ، [يريدُ : أهلَ القَرْيَةِ] ، وكقولِه تعالى :
 « وأشرُّوا في قلوبِهِم العَجَلِ [بكُفْرِهِم] » (٢١٩) . أي حُبَّ العَجَلِ .
 قالَ : ويدلُّ على صحَّةِ هذا قولُه تعالى : « وكانَ عَرْشُهُ على
 الماءِ » (٢٢٠) قالَ : وذلكَ أَنَّ السَّحَابَ محلُّ الماءِ فكُنِيَ به عنه .

٦٢ - ومما يُمَدُّ وهم يقصرونه فيفسدُ معناهُ حديثُ الشارِفَيْنِ :
 (وأنَّ القَيْسَةَ غَنَّتْ [حَمَزَةً فَقَالَتْ] :
 أَلَا يَا حَمَزَ ذَا الشَّرْفِ النَّوَاءِ) (٢٢١) .

عوامُ الرواةِ [يقولونَ : ذَا الشَّرْفِ النَّوَى] ، يفتحون الشينَ ويقصرون
 النَّوَى (٢٢٢) .

وفسَّرَهُ محمدُ بنُ جريرِ الطبريِّ (٢٢٣) فقالَ : النَّوَى (٢٢٤) جمعُ
 نَوَاةٍ ، يريدُ الحاجةَ ، وهذا وهمٌ وتصحيفٌ ، وإنَّما هو الشَّرْفُ النَّوَاءُ :
 جمعُ شَارَفٍ ، والنَّوَاءُ : جمعُ نَاوِيَةٍ ، وهي السَّمِينَةُ .

٦٣ - ويُصَحِّفُونَ [أيضاً في قولِه ، عليه السلام] : (أَنَاخَ بِكُمْ
 الشَّرْفُ الجُدُونَ) (٢٢٥) .

(٢١٨) يوسف ٨٢ .

(٢١٩) البقرة ٩٣ .

(٢٢٠) هود ٧ .

(٢٢١) البخاري ١٤٩/٣ ، مسلم ١٥٦٨ ، غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١ وتمتته فيه :
 وهن معقلات بالفناء

(٢٢٢) من هـ ، غ . وفي الأصل : النَّوَاءِ .

(٢٢٣) أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ ، ت ٣١٠ هـ . طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥ ،
 طبقات المفسرين ١٠٦/٢ .

(٢٢٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : النَّوَاءِ . (وينظر : غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١) .

(٢٢٥) الفائق ٢٣٣/٢ ، النهاية ٤٦٣/٢ .

يَرَوْنَهُ : الشَّرَفُ الجَوْنُ . وإنما هو الشَّرْفُ الجَوْنُ . مضمومة
 الشين والراء ، (١٥ب) جمعُ شارفٍ ، والجمعُ من الجَوْنِ مضمومة أيضاً .
 يريدُ الإِبِلَ المسَانَّ ، والجَوْنُ : السُّودُ ، شبهَ بها الفِتَنَ .
 وقد رُوِيَ (٢٢٦) أيضاً : الشَّرْقُ الجَوْنُ ، بانقاف ، أي الجائية من
 قبِلِ المَشْرِقِ .

٦٤ - وأما ما سبيلُهُ أن يُقَصَّرَ وهم يمدُّونه فكقولِهِ ، صلَّى
 الله عليه وسلَّم ، في الحرَمِ : (لا يُخْتَلَى خَلَاها) (٢٢٧) .
 والخَلَى الحَشِيشُ ، والمِخْلَى : الحديدَةُ التي
 يُحْتَشُّ بِهَا من الأَرْضِ ، وبه سُمِّيَتِ المِخْلَةُ .
 فأما الخلاءُ (٢٢٩) ، ممدودٌ ، فهو المكانُ الخالي .

٦٥ - وقولُهُ ، صلَّى الله عليه وسلَّم : (لا تَنِي فِي الصَّدَقَةِ) (٢٣٠) .
 مقصورٌ مكسورٌ التاء ، أي لا تُؤَخِّدُ نِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ . [قاله
 الأصمعيّ] .

ومن رَوَى (٢٣١) : لا تَنَاءُ فِي الصَّدَقَةِ ، ممدوداً ، يذهبُ إلى أن
 مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى فقيرٍ طَلَبَ المدحَ وإثناءً فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ
 الوَهْمَ .

(٢٢٦) هـ ، غ : يروى . وهذه الرواية في النهاية ٢/٤٦٥ .

(٢٢٧) البخاري ٣/١٩ ، مسلم ٩٨٧ ، تهذيب الآثار (مسند عبدالله بن عباس) ٧ .

(٢٢٨) المقصور والممدود للفراء ٣٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٩ .

(٢٢٩) المقصور والممدود لفظويه ٣٣ ، الممدود والمقصور ٤٣ .

(٢٣٠) غريب الحديث ١/٩٨ ، الفائق ١/١٧٧ : النهاية ١/٢٢٤ .

(٢٣١) هـ ، غ : رواه .

٦٦ - وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (١٦ أ) (الْمُؤْمِنُ يُأْكَلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ) (٢٣٢) .

مكسورُ الميمِ مقصورٌ لا يُمدُّ المِعَى . والمعنى أَنَّهُ يُتَنَاوَلُ دُونَ شَبْعِهِ وَيؤْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَبْقَى مِنْ زَادِهِ لِغَيْرِهِ .

٦٧ - وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَدِيثُهُ الَّذِي يُرَوَى : (أَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ) (٢٣٣) .

أَضَاةٌ عَلَى وَزْنِ قَطَاةٍ . [يُقَالُ : أَضَاةٌ وَأَضَاً ، كَمَا قَالُوا : قَطَاةٌ وَقَطَاً] .

وَالْعَامَّةُ تُقَوِّلُ : أَضَاءَةً ، مَمْدُودَةَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ خَطَأٌ .

٦٨ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَيْلِ وَالْحَرَمِ ، فَذَكَرَ الْحِدَاةَ) (٢٣٤) .

يُرْوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ (٢٣٥) : الْحِدَاةُ ، مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ [سَاكِنَةُ الْأَنْفِ] ، وَإِنَّمَا هِيَ الْحِدَاةُ ، مَكْسُورَةُ الْحَاءِ ، غَيْرُ مَمْدُودَةٌ (٢٣٦) مَهْمُوزَةٌ .

٦٩ - قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : (طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحْرَمِيهِ حِينَ أَحْرَمَ) (٢٣٧) .

مُضْمَرَةٌ الْحَاءِ ، وَالْحَرَمُ : الْإِحْرَامُ . فَأَمَّا الْحَرَمُ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى (١٦ ب) الْحَرَامِ . يُقَالُ : حَرِمٌ وَحَرَامٌ ، كَمَا قِيلَ : حَيْلٌ وَحَيْلَالٌ .

(٢٣٢) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ٩٢/٧ ، مسلم ١٦٣١ .

(٢٣٣) مسلم ٥٦٢ ، أبو داود ٧٦/٢ ، النهاية ٥٣/١ . والتقدير .

(٢٣٤) مسلم ٨٥٧ - ٨٥٨ ، ابن ماجه ١٠٣١ ، النهاية ٣٤٩/١ .

(٢٣٥) هـ ، غ : والعامة يقرولون .

(٢٣٦) (غير ممدودة) : ساقط من هـ ، غ .

(٢٣٧) البخاري ٢١٠/٧ ، مسلم ٨٤٦ .

٧٠ - وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْبَطُ إِلَّا الْإِذْخِرُ) (٢٣٨) . مكسورة الأَوَّلِ .
والعامةُ تقولُ : الْإِذْخِرُ ، مفتوحة الألف (٢٣٩) . وإنما هو الْإِذْخِرُ .

٧١ - ومثلهُ قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِثْمِدُ ، في قولِهِ :
(عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ) (٢٤٠) .

٧٢ - [قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَرِبٌ مَالَهُ) (٢٤١)] .
يُرْوَى عَلَى وَجْهِ : أَحَدُهَا : أَرِبٌ مَالَهُ . ومعناه : أَنَّهُ ذُو إِرْبٍ
وخبرةٍ وَعِلْمٍ . وَيُرْوَى : أَرِبٌ مَالَهُ ؟ ومعناه : احتاجَ فمالَهُ ؟ وقالَ
بعضُهُم : معناه : سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ . وَيُرْوَى : أَرِبٌ مَالَهُ .
يريد : أَرِبٌ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، و (ما) صِلَةٌ .

وهذا في حديثٍ : يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ ذَلِكَ هَذَا
الْقَوْلُ [(٢٤٢)] .

٧٣ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في المدينةِ : (مَنْ أَحَدَثَ
حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا) (٢٤٣) .

-
- (٢٣٨) البخاري ١٩/٣ ، مسلم ٩٨٧ . والإذخر : نبات له رائحة عطرة .
(٢٣٩) هـ : مفتوح الأول .
(٢٤٠) أبو داود ٨/٤ ، الترمذي ٢٣٤/٤ - ٢٣٥ ، مسند ابن عباس ٤٧٣ . والإثمِدُ :
ضرب من الكحل .
(٢٤١) الغريين ٣٤/١ - ٣٦ ، الفائق ٣٤/١ ، النهاية ٣٥/١ .
(٢٤٢) من هـ .
(٢٤٣) البخاري ٢٦/٣ ، مسلم ٩٩٩ .

الرَّجْنُ أَنْ يُقَالَ : مُحْدَثًا ، بِكَسْرِ الدَّالِ . وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ : مُحْدَثًا ، بَفَتْحِهَا . وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

٧٤ - ونظيرُ هذا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْقَيْطِيَّةِ : (أَنْ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) (٢٤٤) .

يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : مُرْضِعًا ، مِنْ أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُرْضِعٌ . وَالْمُرْضِعُ : ذَاتُ اللَّبَنِ . فَأَمَّا الْمُرْضِيعَةُ فِيهِ الَّتِي ذَا وَوَلَدٌ .

وَيُرْوَى [أَيْضًا] : مُرْضِعًا ، [مَفْتُوحَةُ الْمِيمِ] أَي رِضَاعًا .

٧٥ - (١٧ أ) وَقَوْلُهُ : (لَبَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) (٢٤٥) .

إِنَّ مَكْسُورَةَ الْأَلْفِ أَحْسَنُ . وَرِوَايَةُ الْعَامَةِ : أَنْ الْحَمْدَ ، مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ : مَنْ قَالَ : أَنْ ، يَفْتَحِ الْأَلْفَ ، خِصَّ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ ، بِكَسْرِهَا ، عَمَّ .

٧٦ - وَفِي قِصَّةِ سَوْقِ الْمَدْيِ أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ (٢٤٦) قَالَ : (أَرَأَيْتَ إِنْ أَزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟) قَالَ : تَنْحَرُّهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَيْهَا [فِي دَمِهَا] ثُمَّ أَضْرَ عَلَى صَفْحَتَيْهَا ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ (٢٤٧) .

يُرْوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ : أَزْحَفَ . وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُقَالَ : أَزْحِفَ ، وَضُمُّوهُ الْأَلْفَ . يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

(٢٤٤) الْبُخَارِيُّ ٢/ ١٢٥ ، ابْنُ مَاجَةَ ٤٨٤ .

(٢٤٥) مُسْلِمٌ ٨٤١ ، ابْنُ مَاجَةَ ٩٧٤ . وَقَدْ فَصَّلَ فِيهِ الْقَوْلُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الزَّاهِرِ ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٢٤٦) حِمَزَةُ بْنُ عَمْرٍو ، صَحَابِيُّ ، ت ٦١ هـ . (مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ١٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣١/٣) .

(٢٤٧) الْمُسْنَدُ ١/ ٢١٧ . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ بِرِمْتِهِ مِنْ هـ .

وَأِنَّمَا مَنَعَهُ أَهْلُ رُفْقَتِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا شَيْئاً لِّثَلَا يَتَّخِذُوهُ ذَرِيعةً
إِلَى نَحْرِهَا .

٧٧ - وفي حديث سعد بن (١٧ب) أبي وقاص (٢٤٨) حين قيل
له : (إِنْ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ . فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ) (٢٤٩) .
[يريدُ بِالْعُرْشِ بيوتَ مَكَّةَ ، جَمْعُ عَرِيْشٍ] . يريدُ : أَنَّهُ
كَافِرٌ (٢٥٠) ، وَهُوَ مَقِيمٌ بِمَكَّةَ .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَهُوَ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .
٧٨ - فِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ [بِنِيار] (٢٥١) فِي الْجَدْعَةِ الَّتِي
أَمَرَهُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْ يُضْحِكِي بِهَا قَالَ : (وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ) (٢٥٢) .

[تَجْزِي] مَفْتُوحَةٌ التَّاءُ ، مِنْ جَزَى عَنِي هَذَا الْأَمْرُ يَجْزِي عَنِي : أَي
يَقْضِي . يريدُ : أَذْهَبَ لَا تَقْضِي الْوَاجِبَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .
فَأَمَّا قَوْلُكَ : أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ ، مَهْمُوزاً ، فَمَعْنَاهُ كَفَانِي .

٧٩ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (٢٥٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] : (اضْحَ
لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ) (٢٥٤) .

-
- (٢٤٨) صحابي ، ت ٥٥ هـ . (حلية الأولياء ٩٢/١ ، خصائص العشرة الكرام البررة
١٣٧) . (و(بن أبي وقاص) : ساقط من هـ ، غ .
(٢٤٩) مسلم ٨٩٨ ، النهاية ١٨٨/٤ .
(٢٥٠) هـ ، غ : كان كافراً .
(٢٥١) صحابي ، ت نحو ٤٥ هـ . (الاستيعاب ١٦٠٩ ، الإصابة ٥٢٣/٦ و ٣٦/٧) .
(٢٥٢) غريب الحديث ٥٦/١ ، مسلم ١٥٥٢ ، الفائق ٢٠٨/١ . وفي الأصل : عن أحد
غيرك . وأثبتنا رواية هـ ، غ وهي مطابقة لرواية كتب الحديث .
(٢٥٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب ، صحابي . ، ت ٧٣ هـ . (تهذيب الأسماء واللغات
٢٧٨/١/١ ، الإصابة ١٨١/٤) .
(٢٥٤) الفائق ٣٣٤/٢ ، النهاية ٧٧/٣ .

يرويه أكثرُ المحدثين : أضح ، مقطوعة الألف [مفتوحها] ،
وهو غَلَطٌ (٢٥٥) . والصوابُ : اضح ، أي ابرزُ للشمس .
وأما أضح فهو (٢٥٦) من أضحى ، كما قيل : أمسى يُنسي .
٨٠ - وفي قصة صفيّة (٢٥٧) [بنت حبيّ ، رضي الله عنهما ،
حينَ] (١٨ أ) قيل للنبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، يومَ النَّفَرِ : إنَّها قد
حاضتْ ، فقالَ : (عَقْرَى حائِضَى ، ما أراها إلّا حائِضَتنا) (٢٥٨) .
أكثرُ المحدثين يقولون : عَقْرَى حائِضَى ، على وزنِ غَضِبَتِي
وعَطَشَتِي .

قال أبو عبيد (٢٥٩) : وإنما هو عَقْرًا حَلَقًا ، على معنى الدعاء .
معناه : عَقْرَها اللهُ وحَلَقَها . فقوله : عَقْرَها ، يعني عَقْرَ جَسَدَها ،
وحَلَقَها : أصابها بوجعٍ [في] حَلَقَها .
قال أبو سليمان : وقالَ غيرهُ : العربُ تقولُ : لأُمَّه العَقْرُ
والحَلَقُ ، (٢٦٠) أي ثكَلتَهُ أُمَّهُ فتَحَلَّقَ شِعْرَها ، وهي عاقِرٌ لا تَلِدُ .
وروى عليّ بن خَشْرَم (٢٦١) ، عن وكع بن الجَرَّاح (٢٦٢) قالَ :
قوله : حَلَقَتِي ، هي المشؤومةُ . والعَقْرَى : التي لا تَلِدُ من العَقْرِ .
قال الخليلُ (٢٦٣) : يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وحَلَقَتِي : تُوصَفُ
بِخِلَافٍ وشؤْمٍ .

-
- (٢٥٥) (وهو غلط) : ساقط من ه .
(٢٥٦) ه ، غ : فأما هو .
(٢٥٧) زوج النبي (ص) ، ت ٥٠ ه . (حلية الأولياء ٥٤/٢ ، الإصابة ٧/٧٣٨) .
(٢٥٨) البخاري ١٧٤/٢ ، مسلم ٩٦٥ ، ابن ماجه ١٠٢١ .
(٢٥٩) غريب الحديث ٩٤/٢ .
(٢٦٠) ه ، غ : الحلق والعقر .
(٢٦١) من المحدثين ، ت ٢٥٧ ه . (تذكرة الحفاظ ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب ٧/٣١٦) .
(٢٦٢) من المحدثين ، ت ١٩٧ ه . (تذكرة الحفاظ ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ١٢٧) .
(٢٦٣) العين ١٥١/١ - ١٥٢ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ ه . (أخبار النحويين
البصريين ٣٠ ، نور القيس ٥٦) .

قال [الليث] (٢٦٤) صاحبُه : إِنَّمَا اشْتَقَّاقُهَا مِنْ أَنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وَتَعْقِرُهُمْ ، (١٨ ب) أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ شُؤْمِهَا (٢٦٥) .
٨١ - - وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَتَبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ) (٢٦٦) .

عَرَامُ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ : [إِذَا] أَتَبِعَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ افْتَعِلَ . وَإِنَّمَا هُوَ : أَتَبِعَ ، سَاكِنَةَ التَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعِلَ ، مِنَ الْإِتْبَاعِ . وَمَعْنَاهُ : إِذَا أَحِيلَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَحْتَلْ .

٨٢ - - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَذَكَرَ الْمُنْفِقَ سَلَعَتَهُ بِالْخَلْفِ الْفَاجِرَةِ) (٢٦٧) .

الْمُنْفِقُ : مُشَدَّدَةٌ الْفَاءِ أَجُودٌ ، يَرِيدُ الْمُرُوجَ لَهَا مِنَ النِّفَاقِ .
فَأَمَّا الْمُنْفِقُ ، سَاكِنَةَ النُّونِ ، فَإِنَّهُ يُؤْهِمُ . مَعْنَى (٢٦٨) الْإِنْفَاقِ .
٨٣ - - وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (لَا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ

الصَّنَاعِ كَسَبًا فَإِنَّهَا تَكْسِبُ بِفَرْجِهَا) (٢٦٩) .
الصَّنَاعُ ، خَفِيفَةُ النَّوْنِ : الَّتِي تَصْنَعُ يَدَيْهَا ، ضِدُّ الْخَرْقَاءِ الَّتِي لَا تَصْنَعُ . (١٩ أ) يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَّعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ . قَالَ الْحَطِيطَةُ (٢٧٠) :
هُمْ صَنَعُوا لِنَجَارِهِمْ وَأَيَّسَتْ

يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ

(٢٦٤) الليث بن المظفر ، وقيل : الليث بن نصر ، وقيل : الليث بن رافع بن نصر .
(تهذيب اللغة ٢٨ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢/٢٧٠) .

(٢٦٥) القول للخليل أيضاً في العين ١٥٢/١ .

(٢٦٦) البخاري ٢٣/٣ ، مسلم ١١٩٧ ، النهاية ٢٥٢/٤ .

(٢٦٧) مسلم ١٠٢ ، أبو داود ٥٧/٤ .

(٢٦٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(٢٦٩) الموطأ ٩٨١ ، النهاية ٥٦/٣ .

(٢٧٠) ديوانه ٦٢ .

ورواية العامة : غير الصنّاع ، مُثَقَّلَة النون ، لا وَجَهَ لَهُ .

٨٤ - وفي حديثِ الحجاجِ بنِ عمرو (٢٧١) : (ما يُذْهِبُ عني مَدَمَةَ الرَّضَاعِ ؟ قالَ : غُرَّةٌ : عِبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ) (٢٧٢) .
مَدَمَةٌ ، بكسرِ الدالِ ، أَجْوَدٌ ، من الدَّمَامِ . ومَدَمَةٌ ، بفتحِها ، مِينُ الدَّمِ .

٨٥ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قِصَّةِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ (٢٧٣) : (أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها تُرَيْبَةَ) (٢٧٤) .

أخبرنا ابن الأعرابي عن عباس الدوري قال : سألت [يحيى] بن مَعِينٍ عن حديثِ أُمِّ حَبِيبَةَ (٢٧٥) : هل لك في دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فقالَ : أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها تُرَيْبَةَ . فقلتُ ليحيى : أَرْضَعْتَنِي وَإِيَّاهَا [تُرَيْبَةَ] ، (١٩ ب) فَأَبَى وقالَ : أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها تُرَيْبَةَ (٢٧٦) .
يريدُ أَنَّها ابنةُ أَخِيهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ .

٨٦ - حديثُ عبدِاللهِ بنِ عمرو (٢٧٧) فِي إِيْثارِ النِّساءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، [فقالَ] : (تِلْكَ اللَّوْطِيَّةُ الصَّغْرَى) (٢٧٨) .

-
- (٢٧١) الأنصاري ، صحابي . (الاستيعاب ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤) .
(٢٧٢) أبو داود ٢/٢٢٤ ، الترمذي ٣/٤٥٠ ، النهاية ٢/١٦٩ .
(٢٧٣) ربيعة النبي (ص) . (الاستيعاب ١٨٣٥ ، الإصابة ٧/٦٣٤) .
(٢٧٤) البخاري ٧/١٢ ، مسلم ١٠٧٢ .
(٢٧٥) زوج النبي (ص) واسمها رملة بنت أبي سفيان ، ت ٤٤ هـ . (الإصابة ٧/٦٥١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤١٩) .
(٢٧٦) ينظر : تاريخ يحيى بن معين ٣/٦٦ .
(٢٧٧) عبد الله بن عمرو بن العاص ، صحابي ، ت ٦٥ هـ . (الاستيعاب ٩٥٦ ، الإصابة ٤/١٩٢) .
(٢٧٨) المسند ٢/١٨٢ .

رواهُ بعضُ أصحابينا : تلكَ الوَطْأَةُ (٢٧٩) للصغرى . وهو (٢٨٠)
 خَطَّأً فَاحِشٌ ، وفيه (٢٨١) ما يُوهَمُ إباحتَهُ ذلكَ الفِعْلِ . وإنَّما
 هو : تلكَ اللوطية الصغرى ، على التشبيهِ [لَهُ] بعملِ قومِ لُوطٍ .
 ٨٧ - حديثُ ابنِ المُسيَّبِ (٢٨٢) : (وَهَمَّ ابنُ عَبَّاسٍ في تزويجِ
 مَيْمُونَةَ) (٢٨٣) .

يُقَالُ : وَهَمَّ الرَّجُلُ ، إذا ذَهَبَ وَهْمُهُ إلى الشَّيْءِ . وَوَهِمَ فِيهِ ،
 مَكْسُورَةَ الهَاءِ ، إذا غَلِطَ . وَأَوْهَمَ : إذا أَسْقَطَ .

٨٨ - [ومنِ هذا حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضي اللهُ عنهما : (أنَّ
 رسولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، سَجَدَ لِلوَهَمِ وهو جَالِسٌ) (٢٨٤) .
 أي للغَلَطِ . يُقَالُ : وَهِمَ يَوْهَمُ وَهْمًا ، متحرِّكةً الهاءِ ، مثل :
 وَجِلَ يَوْجِلُ وَجَلًّا] (٢٨٥) .

٨٩ - فأَمَّا قولُ عائِشَةَ [رضي اللهُ عنها] حينَ ذُكِرَ لها قولُ ابنِ
 عُمَرَ [رضي اللهُ عنهما] في قَتْلِ بَدْرٍ : (وَهَلَ ابنُ عُمَرَ) (٢٨٦)
 فمعناهُ : غَلِطَ .

يُقَالُ : وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهْلًا ، إذا غَلِطَ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ
 وَهْلِي إلى كذا ، أي وَهَمِي .

-
- (٢٧٩) غ : الوطية .
 (٢٨٠) غ : وفيه خطأ .
 (٢٨١) هـ : وفيها .
 (٢٨٢) سعيد بن المسيب ، تابعي ، ت ٩٤ هـ (طبقات الفقهاء ٥٧ ، غاية النهاية ٣٠٨/١) .
 (٢٨٣) أبو داود ١٦٩/٢ ، النهاية ٢٣٤/٥ . .
 (٢٨٤) النهاية ٢٣٤/٥ .
 (٢٨٥) من هـ .
 (٢٨٦) الفائق ٨٥/٥ (بكسر الهاء) ، النهاية ٢٣٣/٥ .

فَأَمَّا (أ٢٠) وَهَيْلَ ، بكسر الهاء ، فمعناه : فزع . يُقَالُ : وَهَيْلَ
يَوْهَيْلُ وَهَلًا .

٩٠ - حديثُ ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] : (أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ :
مَا هَذِهِ النَّتَوَى الَّتِي شَعَبَتِ النَّاسَ) (٢٨٧) . أَي فَرَقَتْهُمْ .

كَانَ شُعْبَةً (٢٨٨) يرويهِ : شَعَبَتِ ، بغيرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ .
[والصوابُ : شَعَبَتِ ، بالعينِ غيرِ مُعْجَمَةٍ] .

٩١ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً
لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) (٢٨٩) .

رواهُ بَعْضُهُمْ (٢٩٠) : لَمْ يَرِحْ ، مكسورةِ الراءِ . ورواهُ بَعْضُهُمْ :
لَمْ يُرِحْ . وَأَجُودُهَا : لَمْ يَرِحْ ، مفتوحةِ الراءِ ، مِنْ رِحْتُ أَرَأِحُ : إِذَا
وَجَدْتَ الرِّيحَ .

٩٢ - قَوْلُهُ [فِي حَدِيثِ الْجَنِينِ] : (كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا أَكْلَ
وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يَطَّلُ) (٢٩١) .

عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَقْرَأُونَ : بَطَّلَ ، مِنَ الْبُطْلَانِ . وَرواهُ بَعْضُهُمْ :
يُطَّلُ ، أَي يُهْدَرُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . يُقَالُ : طُـسِّلَ
دَمُهُ (٢٩٢) ، إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا ، وَدَمٌ مُطْلُولٌ . (٢٠ ب) قَالَ
الشَّنْفَرِيُّ (٢٩٣) :

(٢٨٧) مسلم ٩١٢ ، النهاية ٤٧٧/٢ .
(٢٨٨) شعبة بن الحجاج ، من المحدثين ، ت ١٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٤٤٩/١) .

(٢٨٩) البخاري ١٢٠/٤ ، النهاية ٢٧٢/٢ .
(٢٩٠) هـ ، غ : أكثر المحدثين يروونه .
(٢٩١) البخاري ١٧٥/٧ ، مسلم ٢٤/٤ .
(٢٩٢) هـ ، غ : ظل دم الرجل .
(٢٩٣) شعره (في الطرائف الأدبية) ٣٩ .

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقِتِيلًا دَمُّهُ مَا يُطْلُ

٩٣ - فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]
لَسَعْدٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : (لَقَدْ حَكَمْتُمْ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ) (٢٩٤) .
يُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ : [بِحُكْمِ] الْمَلِكِ ، وَالْأَوَّلُ أُجْرِدُ لِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ الْحُكْمُ .

وَمَنْ قَالَ : الْمَلِكُ ، أَرَادَ الْحُكْمَ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ، أَيْ
أَدَّاهُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] .

٩٤ - وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَقَدْ حَكَمْتُمْ
بِحُكْمِ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ) (٢٩٥) . بِالْقَافِ .

يُرِيدُ السَّمَوَاتِ . وَمَنْ رَوَاهُ (٢٩٦) : [أَرْفَعَةٌ] ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ
غَلَطٌ .

٩٥ - حَدِيثُ يَزِيدِ بْنِ طَارِقٍ (٢٩٧) : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : (مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ شَيْطَانٌ ، قَبِيلٌ : وَلَكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ : وَلِيِّ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسَلَمْتُ) (٢٩٨) .

(٢١) عَامَّةُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ : فَأَسَلَمَ ، عَلَى مَذْهَبِ الْفِعْلِ

(٢٩٤) الْبُخَارِيُّ ٨٢/٤ ، مُسْلِمٌ ١٣٨٩ .

(٢٩٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٢٤/٣ ، النِّهَايَةُ ٢٥١/٢ .

(٢٩٦) هـ ، غ : قَالَ .

(٢٩٧) يَزِيدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ ، مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . (الْإِصَابَةُ ٧٠٠/٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

٣٣٧/١١) . وَفِي حَاشِيَةِ هـ : صَوَابُهُ شَرِيكَ . أَيْ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكَ .

(٢٩٨) الْمُسْنَدُ ٣٨٥/١ ، مُسْلِمٌ ٢١٦٧ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ ، النِّهَايَةُ ٣٩٥/٢ . وَهُوَ لَيْسَ

مِنْ حَدِيثِ طَارِقٍ فِيهَا .

الماضي ، يريدون أن الشيطان قد أسلم [إلا سفيان بن عيينة (٢٩٩)
فإنه يقول : فأسلم] أي (٣٠٠) أسلم من شره ، وكان يقول :
الشيطان لا يسلم .

٩٦ - [في] قصة موت أبي طالب أنه قال : (لولا أن تعيرني
قريش فتقول : أدركه الجزع لأقررت بها عينك) (٣٠١) .
كان [أبو العباس] ثعلب يقول : إنما هو الخرع ، يعني الضعف
والخور .

٩٧ - قوله ، عليه السلام : (إن من عباد الله ناساً ما هم بأنبياء
ولا شهداء يعذبهم الأبياء والشهداء ، قالوا : ومن هم يا رسول
الله ؟ قال : قوم تحابوا بروح الله) (٣٠٢) .

الراء [من الروح] مضمومة ، يريد القرآن . ومنه قوله تعالى :
« وكذلك أوحينا إليك روجاً من أمرنا » (٣٠٣) .

٩٨ - قوله ، عليه السلام : (فينبئون كما تنبت الحبة في
حميل السيل) (٣٠٤) .

[الحبة] بكسر الحاء : بزور (٣٠٥) البقل (٢١ ب) والنبات .
فأما الحنطة ونحوها (٣٠٦) فهو الحب لا غير .

(٢٩٩) من المحدثين ، ت ١٩٨ هـ . (ميزان الاعتدال ١٧٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٧/٤) .

(٣٠٠) من هـ ، غ . وفي الأصل : وإنما المعنى اني أسلم .

(٣٠١) المسند ٤٣٤/٢ ، مسلم ٥٥ .

(٣٠٢) المسند ٣٤٣//٥ ، مجمع الزوائد ٢٧٧/١ . وفي غ ، هـ : لأناساً . وفي غ : ما من أنبياء

(٣٠٣) الشورى ٥٢ .

(٣٠٤) البخاري ١٣/١ ، مسلم ١٦٥ ، النهاية ٤٤٢/١ . والحميل : ما يجيء به السيل من

طين أو غشاء .

(٣٠٥) من هـ ، غ . وفي الأصل : يريد .

(٣٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : وغيرها .

٩٩ - قولُ ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] : (حُرِّمَتِ الْخَمْرُ
بِعَيْنِهَا وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ) (٣٠٧) .

يرويه عامةُ المُحدِّثين : والسُّكْرُ [من كُلِّ شرابٍ ، مضمومة
السين ، فيُبيحونَ به قليلَ المُسْكِرِ] . والصوابُ [أنْ يُقالَ] : السَّكْرُ ،
مفتوحة السين والكاف . كذلك رواهُ أحمدُ بنُ حنبلٍ (٣٠٨) ، ومعناهُ :
المُسْكِرُ من كُلِّ شرابٍ . قال الشاعر (٣٠٩) :
بئسَ الصُّحاةُ وبئسَ الشُّربُ شَرِبُهُم

إذا جرى فيهم المُرْءَاءُ والسَّكْرُ

١٠٠ - حديث جرير (٣١٠) [رضي الله عنه ، قالَ] : (سألتُ
رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، عن نَظَرِ الفُجاءةِ ، فأمرني أنْ
أَطْرِقَ بَصْرِي) (٣١١) .

هكذا يرويه أكثرُ الناسِ . وأخبرنا ابنُ الأعرابيِّ عن عباسِ الدوريِّ
عن يحيى بنِ معِينٍ (٣١٢) [قالَ] : إنَّما هو : أمرني أنْ أَصْرِفَ
بَصْرِي .

١٠١ - وفي الحديث : (أنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلَّم ، (٢٢أ)
قالَ لبني ساعدةَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : جدُّ بنُ قيسٍ وإنَّا لثرتهُ

(٣٠٧) الأشربة ٥٩ ، النسائي ٣٢١/٨ ، النهاية ٣٨٣/٢ .
(٣٠٨) في كتابه الأشربة ٥٩ . وابن حنبل أحد الأئمة الأربعة ، ت ٢٤١ هـ .
(تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، طبقات الحنابلة ٤/١) .
(٣٠٩) الأخطل ، ديوانه ١١٠ .
(٣١٠) جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي ، ت ٥١ هـ . (الاستيعاب ٢٣٦ ، الإصابة
٤٧٥/١) .
(٣١١) مسلم ١٦٩٩ ، النهاية ١٢٢/٣ .
(٣١٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٠٦/٣ وفيه : أطرف بصري . أي أصرف .

على ذلك [بشيء] من البُخلِ . قالَ : وأيُّ داءٍ أدوى من البُخلِ (٣١٣) .
هكذا يرويه أصحابُ الحديثِ ، لا يهمزونهُ . والصوابُ أنْ يُهْمَزَ
فيُقَالُ : أدوُأ [لأنَّ الداءَ أصلُهُ من تَأليفِ دالٍ وواوٍ وهمزةٌ .
يُقَالُ : داءٌ وفي الجمعِ : أدواءٌ] . والفعلُ منه داءٌ يداءُ دواءً ،
تقديره : نامَ ينامُ نوماً . ودوَّأهُ المرضُ مثلَ نرَمَهُ . أنشدنا أبو عُمَرَ
[قال] : أنشدنا [أبو العباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ لرجلٍ عَقَهُ
ابناه (٣١٤) :

وكنْتُ أُرَجِّي بعدَ عثمانَ جابراً

فدوّأَ بالعَيْنَيْنِ والأَنْفِ جابراً

ويُقَالُ : دَوِيَ الرجلُ يدوى دوىً ، إذا كانَ به مرضٌ باطِنٌ .

فأمَّا الداءُ ممدودٌ [مهموزٌ] فاسمٌ لكلِّ مرضٍ ظاهرٍ وباطِنٍ .
وقالَ عيسى بنُ عُمَرَ (٣١٥) : سمعتُ رجلاً يقولُ : برئتُ إليك
من كلِّ داءٍ تداوُّهُ الإبلُ .

١٠٢ - [وفي الحديثِ : (تَنَفَّلَ رسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ،
ذا الفِئْءِ يومَ بَدْرٍ) (٣١٦) . الفاءُ مفعولٌ والعامةُ تكسرُها .

وقد حُكِيَ أيضاً عن أبي العباسِ ثعلبٍ : ذو الفِئْءِ ، بكسرِ الفاءِ] .

١٠٣ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : (٢٢ ب) (أنا سيِّدٌ ووالِدٌ
آدمَ ولا فخرَ) (٣١٧) .

(٣١٣) الفائق ٤٤٤/١ ، النهاية ١٤٢/٢ ، مجمع الزوائد ١٢٦/٣ .

(٣١٤) بلاغزو في تهذيب اللغة ٤٤٧/١٥ وفيه : فلوا .

(٣١٥) من قراء البصرة ونحاتها ، ت ١٤٩ هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، أخبار النحويين
البرصيين ٢٥) .

(٣١٦) المسند ٢٧١/١ ، ابن ماجه ١٤٤٠ .

(٣١٧) المسند ٥/١ ، ابن ماجه ١٤٤٠ .

ساكنة الخاء . يريدُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ (٣١٨) ذلك على [مذهب الشكرِ
والتحدثِ بنعمة اللهِ دونَ] مذهبِ الفخْرِ والكِبْرِ .

وسمعتُ قوماً من العامة يقولونَ : ولا فخرَ ، مفتوحة الخاءِ ،
وهو (٣١٩) خطأً يُنقلَبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأوَّلِ .

أخبرني أبو عمرَ ، أخبرنا ثعلبُ ، عن ابن الأعرابيِّ قالَ : يُقالُ :
فخرَ الرجلُ بأبائه يفخرُ فخرأً . فإذا قلتَ : فخرَ ، بكسر الخاءِ (٣٢٠) ،
فخرأً ، مفتوحها ، كانَ معناهُ : أَنفَ . وأنشدَ (٣٢١) :

وتراهُ يفخرُ أنْ تحلَّ بيوتُهُ

بمَحَلَّةِ الزميرِ القصيرِ عناننا

أي يأنفُ منه .

قالَ أبو العباسِ (٣٢٢) : ويقالُ : فخرَ الرجلُ ، بالزاي معجمة ،
وفايشَ : إذا افتخرَ بالباطلِ ، وأنشدَ :

ولا تفخروا إنَّ الفياشَ بكم مُزري (٣٢٣)

١٠٤ - قولهُ ، صلى الله عليه وسلم : (ما أذنَ اللهُ لشيءٍ كاذبِهِ
لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآنِ) (٣٢٤) .

الألفُ والذالُ مفتوحتان ، مصدرُ أذِنْتُ [للشيءِ] أذَنًا : إذا

(٣١٨) في الأصل : لا يذكر . والصواب ما أثبتناه وهو من هـ وفي غ : إنما يذكر .

(٣١٩) هـ ، غ : وهذا .

(٣٢٠) هـ ، غ : مكسورة الخاء .

(٣٢١) بلاعزو في اللسان والتاج (فخر) .

(٣٢٢) في الأصل : قال لي أبو العباس . و(لي) مقحمة .

(٣٢٣) لم أقف عليه .

(٣٢٤) مسلم ٥٤٦ هـ ، النهاية ٣٣/١ وفيه : كاذبه .

استمعت (٢٣ أ) إليه (٣٢٥) .. ومن قال : كإذنيه ، فقد وهيم .
 ١٠٥ - في قصة أبي عامر الذي يُلقب بالراهب : (أنه كان
 يدينُ الحنيفة [ويدعو إليها] فلما بلغه أن الأنصار بايعوا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، تغيرَ وخبَّتْ وعابَ الحنيفة) (٣٢٦) .
 الروايةُ : خبَّتْ ، بالتاء ، [التي هي] أختُ الطاء . والعامَّةُ ترويه :
 [خبَّتْ] بالتاء ، وهما قريبان في المعنى ، إلا أن المحفوظ : خبَّتْ (٣٢٧) ،
 بالتاء ، لا غير .

[قال اللّحجانيّ (٣٢٨) : يُقالُ : رجلٌ خببتُ نبيت ، أي خَسيسٌ
 حقيرٌ] (٣٢٩) .

١٠٦ - وفي الحديث الذي يرويه عياضُ بنُ حِمَارٍ (٣٣٠) عن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم : (أنه لما أميرَ بتبليغِ الوحيِّ قالَ : اللهمَّ إنَّ آتِهم
 يُفْلَعُ رأسي كما تُفْلَعُ العِترَةُ) (٣٣١) .
 أي يُشَقُّ رأسي ، من الفلَعِ (٣٣٢) ، وهو الشقُّ . ومن قالَ :
 يُفْلَعُ (٣٣٣) ، فقد صحَّفَ .

- (٣٢٥) هـ ، غ : له - .
 (٣٢٦) الفائق ٣٥٠/١ ، النهاية ٤/٢ . وفي الأصل : تغير وجهه .
 (٣٢٧) هـ ، غ : إنما هو خبت .
 (٣٢٨) أبو الحسن علي بن حازم ، عاصر الفراء وأخذ عنه أبو عبيد . (نزهة الألباء ١٧٦ ،
 معجم الأدياء ١٠٦/١٤) . وقولته في اللسان والتاج (نبت) ، وأخلت بها كتب الاتباع .
 (٣٢٩) من هـ .
 (٣٣٠) صحابي . (الاستيعاب ١٢٣٢ ، الإصابة ٧٥٢/٤) . وفي غ : عياض بن حماد ،
 بالبدال .
 (٣٣١) الفائق ١٣٨/٣ ، النهاية ٤٧١/٣ . وفي غ : يفلع ، تفلع ، بالعين .
 (٣٣٢) غ : الفلع بالعين .
 (٣٣٣) هـ ، غ : يفلع ، بالقاف والعين .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : (يُثَلِّغُ رَأْسِي) (٣٣٤) ، فَإِنَّهُ مِنْ حَدِيثٍ آخَرَ .
 ١٠٧ - وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ رَأَى الْمَلَائِكَةَ :
 (فَجِئْتُكُمْ فَرَقًا) (٣٣٥) .
 صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ [فَقَالَ] : فَجَبَّئْتُ ، مِنَ الْجُبْنِ . وَإِنَّمَا هُوَ :
 فَجِئْتُكُمْ ، أَي فَرَقْتُ . يُقَالُ : رَجُلٌ (٢٣ ب) مَجْزُوثٌ .
 ١٠٨ - وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ
 وَالْمَلْحَتَانِ) (٣٣٦) .
 وَقَدْ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا : الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ ، وَفَسَّرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا
 هَذَا (٣٣٧) .



(٣٣٤) المسند ١٦٢/٤ ، مسلم ٢١٩٧ . وفي غ : رأسه .
 (٣٣٥) الغريبين ٣٠٩/١ . النهاية ٢٣٢/١ .
 (٣٣٦) النهاية ٣٥٣/٤ ، ٣٥٤ . والملحة : المصة . والملحة : الرضعة الواحدة .
 (٣٣٧) أي غريب الحديث ٥٧٧/١ .

ومما يتفاوت في الروايات ولا يختار لها المعنى

- ١٠٩ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فينحِ جهنَّمَ) (١) . [ويروى] (٢) من فينحِ جهنَّمَ (٣) .
- ١١٠ - وقيل لخَبَاب (٤) : (أكانَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ في الظُّهْرِ والعَصْرِ ؟ قالَ : نَعَمْ . قيلَ له : بِمَ كُنْتُمْ تعرفونَ ذلكَ ؟ قالَ : باضطرابِ لِحْيَتِهِ) (٥) .
وقيل : لِحْيَتِهِ . وكلاهُمَا قريبٌ .
- ١١١ - ومن هذا النحوِ قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا ينبغي لامرأة أن تُحدِّدَ على ميِّتٍ فوقَ ثلاثةِ أيَّامٍ إلاَّ على زوجٍ) (٦) .
ويروى : تحدَّد . وتحدَّد ، بالضمِّ (٧) ، أجودُ .
- ١١٢ - قوله ، عليه السلام : (ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ) (٨) .
يروى : لا يُغِلِّ ، من الغِلِّ .
- قال أبو عبيد (٩) : فمَنْ قالَ : يَغِلِّ ، بالفتح ، فإنَّه يُجعلُه من

-
- (١) البخاري ١٣٤/١ ، مسلم ٤٣٠ ، النهاية ٤٨٤/٣ .
(٢) يقتضيهما السياق .
(٣) (من فينح جهنم) : ساقط من غ .
(٤) خباب بن الأرت ، صحابي ، ت ٣٥ هـ . (حلية الأولياء ١٤٣/١ ، الإصابة ٢٥٨/٢) .
(٥) البخاري ١٩٣/١ ، ابن ماجه ٢٧٠ .
(٦) النهاية ٣٥٢/١ .
(٧) من غ . وفي الأصل : بالخاء . وفي هـ : وتحد ، بالميم ، أجود . وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣٨/٢ : (وفي إحداد المرأة لفتان : يقال : حدث على زوجها تحد وتحد حداداً ، وأحدثت تحد إحداداً .
(٨) ابن ماجه ٨٤ ، الدارمي ٧٥/١ ، تاريخ أبي زرعه ٦٣٢ ، الفائق ٧٢/٣ .
(٩) غريب الحديث ١٩٩/١ . وفي غ : أبو عبيدة . وهو وهم .

الغِلِّ ، وهو الضَّغْنُ (٢٤ أ) والشَّحْنَاء . وَمَنْ قَالَ : يُغِلُّ ، بضمَّ
الياء ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ ، من الإغلالِ .

قالَ أبو سُلَيْمَانَ : وكانَ [أبو أُسامة] حمّادُ بنُ أُسامةِ القُرشيِّ (١٠)
يرويه : يَغِلُّ ، يجعلُهُ من وَغَلَّ يَغِلُّ وَوُغُولًا .

١١٣ - قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا تُضَارُونَ فِى
رُؤْيَيْهِ) (١١) .

يُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ ، أَي لا يَصِيبُكُمْ ضَيْرٌ (١٢) ، وَتُضَارُونَ ، مُشَدَّدٌ ،
من الضَّرَارِ ، أَي لا يُضَارَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِأَنَّ تَتَنَازَعُوا فَتَخْتَلَفُوا فِيهِ فَيَقَعُ
بَيْنَكُمْ الضَّرَّارُ .

١١٤ - ومثلهُ : (تُضَامُونَ فِى رُؤْيَيْهِ ، وَتُضَامُونَ) (١٣) .

الأولى خفيفة ، من الضَّيْمِ . والأخرى مشددة ، من التَّضَامِ والتَّدَاخُلِ .

١١٥ - قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ تَرَكَ مَا لَّا أَهْلِيهِ ،

وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَى) (١٤) .

ضَيَاعًا ، بفتحِ الضَّادِ ، مصدرٌ ضَاعَ [الشَّيْءُ يَضِيعُ] ضَيَاعًا ، أَي
ما هو بِرِصْدِ أَنْ (١٥) يَضِيعُ من عِيَالٍ وَذُرِّيَّةٍ . وَمَنْ كَسَرَ الضَّادَ
أَرَادَ جَمْعَ ضَائِعٍ . يُقَالُ : ضَائِعٌ وَضِياعٌ كَمَا يُقَالُ : جَائِعٌ وَجِياعٌ .
والمحفوظُ (٢٤ ب) هو الأوَّلُ .

(١٠) من رواية الحديث ، ت ٢٠١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢١ ، ميزان الاعتدال ٥٨٨/١).

(١١) البخاري ١٥٦/٩ ، مسلم ٢٢٧٩ .

(١٢) هـ ، غ . وفي الأصل : ضرر .

(١٣) الفائق ٢٣٥/٢ ، النهاية ١٠١/٣ .

(١٤) البخاري ١٩٠/٨ ، مسلم ١٢٣٨ .

(١٥) غ : مؤذن بأن .

١١٦ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ وَمُفْرَجٌ) (١٦) .

وأكثرهما في الرواية بالجيم ، وأعرَفُهُمَا فِي الْكَلَامِ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ الْمُثْقَلُ بِالذَّيْنِ .

١١٧ - قوله صلى الله عليه وسلم : (عَجِبَ رَبُّكُمْ مَنْ أَلَّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ) (١٧) .

يرويه المحدثون : من إلتكم ، بكسر الألف . والصواب : ألكم ، بفتحها . يريد رفع الصوت بالدعاء .

١١٨ - [وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاللَّهُ مَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةِ الْإِطَارِ أَبِي بَحْظَهَا) (١٨) ، فَقَالَ : فِي بَقْطَةِ . وَالْبُقْطَةُ : الْبُقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ . وَهَذَا مُتَوَجِّهٌ ، وَالْمَشْهُورُ : فِي نَقْطَةِ ، بِالنُّونِ] (١٩) .

١١٩ - حَدِيثُ عُبَادَةَ (٢٠) : (الْبُرُّ بِالْبُرِّ ، مُدِّيٌّ [بِمُدِّيٍّ]) (٢١) .
الْمُدِّيُّ غَيْرُ الْمُدِّ . [الْمُدِّيُّ : سِكِّينٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَ]
الْمُدِّ : رُبْعُ الصَّاعِ

١٢٠ - وَفِي قِصَّةِ تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ، رَحِمَهَا اللَّهُ : أَنَّهُ لَمَّا بَسَّتْ بِهَا عَلِيٌّ ،

(١٦) الفائق ٩٦/٣ ، النهاية ٤٢٣/٣ و ٤٢٤ . وجاء هذا الحديث في هـ ، غ قبل حديث : ثلاث لا يغفل

(١٧) غريب الحديث ٢٩٦/٢ ، الغريبين ٧١/١ .

(١٨) الغريبين ١٩٥/١ ، النهاية ١٤٥/١ و ١٠٧/٥ .

(١٩) من هـ .

(٢٠) عبادة بن الصامت ، صحابي ، ت ٣٤ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ٥١ ، الإصابة ٦٢٤/٣) .

(٢١) أبو داود ٢٤٨/٣ ، النهاية ٣١٠/٤ .

رضي الله عنه ، فلماً أَصْبَحَتْ دَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنَ الْحَيَاءِ (٢٢) .

[خَرَقَةٌ ، بِالْقَافِ] أَي خَجَلَةٌ . وَخَرَقَةٌ ، بِإِنْفَاءِ ، وَغَلَطٌ لَا وَجْهَ لَهُ (٢٣) هَا هُنَا .

١٢١ - فِي الْحَدِيثِ : (مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَائِشِ) (٢٤) .

هَكَذَا يَقُولُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ : بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . إِنَّمَا (٢٥) هُوَ : [مَنْ] تَهَائُشُ ، وَزَنْهُ : تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْهَوَاشِ ، وَهُوَ الْإِخْتِلَاطُ .

١٢٢ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ) (٢٥) .

اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ : [خُدْعَةٌ] ، مَفْتُوحَةٌ الْخَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَبَلَّغْنَا أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْعَامَّةُ تُرْوِيهِ : خُدْعَةٌ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ (٢٦) : يُقَالُ أَيْضًا : خُدْعَةٌ ، مِثْلُ مِثْلِهَا . الخاء مفتوحة الدال .

١٢٣ - حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ حَمَى غَرَزَ النَّصِيعِ) (٢٧)

النَّصِيعِ ، بِالنُّونِ : مَوْضِعٌ . وَليْسَ بِالنَّصِيعِ الَّذِي هُوَ مَدْفُنٌ الْمَوْتَى بِالْمَدِينَةِ .

١٢٤ - فِي الْحَدِيثِ : (مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) (٢٨) .

(٢٢) الْفَائِقُ ١/٣٦٢ ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٩/٢١٠ .

(٢٣) غ : لَهَا .

(٢٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤/٨٦ ، فِيهِ : مِنْ مَهَائِشِ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١/٣٧٦ . وَيَنْظُرُ : مِجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٦ ، الزَّاهِرُ ١/٤٥٠ ، أَمْثَالُ الْحَدِيثِ ١٦٠ ، الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ ١٦٩ ، الْفَائِقُ ٤/١١٨ ، التَّنْذِيلُ وَالتَّنْذِيبُ ١١٥ .

(٢٥) الْبِخَارِيُّ ٩/٢١ ، مُسَلَّمٌ ١٣٦١ ، مُسْتَدْرَكُ أَبِي طَالِبٍ ١١٨ - ١٣٠ ، الْاِقْتِرَاحُ ٣٤٨ .

(٢٦) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١/١٥٨ . وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، ت ٢١٥ هـ .

(٢٧) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٩/٧٧ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٣٧٨) .

(٢٧) الْمُسْتَدْرَكُ ٢/١٥٧ ، الْفَائِقُ ٣/٦٣ .

(٢٨) سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٦/١٤٣ ، الْجَامِعُ الْكَبِيرُ ١/٨٤٩ .

يعني الموات من الأرضِ ، وفيه لُغَتَانِ : مَوَاتَانِ ، مفتوحة الميم ساكنة الواو . ومَوَاتَانِ : الميم والواو متحركتان .

فَأَمَّا المَوَاتَانُ فهو الموتُ . يُقَالُ : وَقَعَ المَوَاتَانُ فِي المَالِ .
١٢٥ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْبِرَ تُعَادُثُنِي) (٢٩) .

قالَ أبو العباس [ثعلب] [٣٠] : (٢٥ ب) لم يأكل رسولُ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، من تلكِ الشاةِ إِلَّا لُقْمَةً واحدةً ، فلا يجوزُ أَنْ يَرُويَ : أَكْلَةٌ ، مفتوحة الألف ، كما رواهُ بعضُ أصحابِ الحديثِ . إِنَّمَا الأَكْلَةُ بِمعنى المَرَّةِ الواحدةِ مِنَ الأَكْلِ . والأُكْلَةُ ، بالضَّمِّ : اللُقْمَةُ .

١٢٦ - فِي الحديثِ : (مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ) (٣١) .
أَي حُدُودِهَا . المُعَرِّبُونَ : يفتحون النَّاءَ . والمُحَدِّثُونَ يقولونَ : تُخُومٌ ، على أَنَّهُ جَمَعُ تَخْمٍ .

١٢٧ - فِي حديثِ سُرِّالِ القَبْرِ : (لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ) (٣٢) .
هَكَذَا يقولُ المُحَدِّثُونَ . والصَّرَابُ : وَلَا ائْتَلَيْتَ ، تقديرُهُ : افْتَعَلْتَ ، أَي لَا (٣٣) اسْتَطَعْتَ . مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَوْتُ هَذَا الأَمْرَ وَمَا اسْتَطَعْتُهُ .

(٢٩) البخاري ١١/٦ ، الدارمي ٣٢/١ ، النهاية ١٨٩/٣ .

(٣٠) الغريين ٦١/١ .

(٣١) النهاية ١٨٣/١ ، الجامع الكبير ٨٠٤/١ .

(٣٢) البخاري ١١٣/٢ ، ١٢٣ ، الغريين ٧٦/١ ، الفائق ١٥٣/١ .

(٣٣) غ : وَلَا .

وفيه وجهٌ آخرٌ : وهو أن يُقالَ : ولا أَتَلَيْتَ . يدعو عليه بأنْ لا تُتَلِّيَ إِبْلَهُ ، أي لا يكرن لها أولادٌ تلوها ، أي تتبّعها (٣٤) .
١٢٨ - في حديثِ عبد الله بن مسعود (٣٥) : (أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ) (٣٦) .

الْبَرْدَةُ ، مفتوحة الراء : التَّخْمَةُ . [و] أصحابُ (٢٦ أ) الحديثِ يقولون : البردُ ، وهو غَلَطٌ .

١٢٩ - في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣٧) : (وَالرَّأْوِيَةُ يَوْمئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ) (٣٨) .

كذا (٣٩) يرويه المحدثون . وإنّما هو : من آلاءَ ، تقديره : أَلْعَاءُ ، وهي الثيرانُ . واحداً : لَأَى ، تقديره : لَعَا ، مثل : قَفَاً وَأَقْفَاءَ .

١٣٠ - قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِيضَةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ [جَهَنَّمَ]) (٤٠) .

الرواةُ يرفعون (نار) بمعنى أن الذي يدخلُ جَوْفَهُ هو النارُ . وإلى نحو [من] هذا أشارَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤١) . وعلى ذلكَ دَلَّ تَفْسِيرُهُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : الْجَرَجَرَةُ : الصَّوْتُ . ومعنى يجرجرُ : يريدُ صوتَ وقوعِ الماءِ في جَوْفِهِ . قالَ : ومنه قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجْرَجِرُ .

-
- (٣٤) وهناك وجوه أخرى ذكرها ابن الأنباري في الزاهر ٢٦٨/١ - ٢٦٩ .
(٣٥) صحابي ، ت ٣٢ هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣) .
(٣٦) النهاية ١١٥/١ ، الجامع الكبير ١١٤/١ .
(٣٧) عبد الرحمن بن صخر ، صحابي ، ت ٥٩ هـ . (أسد الغابة ٣١٨/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢/١) .
(٣٨) الفائق ١٢٨/٣ ، النهاية ٢٢١/٤ . وفي الأصل : لروية . وما أثبتناه من هـ ، غ .
(٣٩) غ : هكذا .
(٤٠) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ١٤٦/٧ ، مسلم ١٦٣٤ .
(٤١) غريب الحديث ٢٥٣/١ - ٢٥٤ .

قال بعض أهل اللغة : إنما هو : يجر جرُّ في بطنه نارَ [جهنم] ،
بنصبِ الراءِ . [قالَ] : والجرجرةُ : الصَّبُّ . يُقالُ : جرجرَ في بطنه
الماءَ ، إذا صبَّه ، جرجرةً ، وجرجرَ الجرةَ : إذا (٢٦ ب) صبَّها .
قالَ : ومعناه : كأنَّه يُصبُّ في جوفه نارَ جهنم .

١٣١ - قوله ، عليه السلام : (قولوا بقولِكُم ولا يستجربنكُم
الشیطانُ) (٤٢) .

معناه : لا يتخذنكُم الشیطانُ جریاً والجری : الأجيرُ
والوكیلُ . ویروی [أيضاً] : لا يستجربنكُم .

ورواه قطربُ (٤٣) : لا يستحیرنكُم ، وفسره من الحیره .
وهو غیر محفوظ . والصوابُ : لا يستجربنكُم ، من الجری .

١٣٢ - قوله ، صلَّى الله علیه وسلَّم : (الخالُ وارثُ مَنْ لا
وارثَ له ، یفكُ عنیهُ ویرثُ مانهُ) (٤٤) .

رواه بعضهم : یفكُ عینَه ، الیاء قبلَ النونِ ، وإنما هو عنیهُ ،
والعینیُّ : العانی ، وهو الأسیرُ .

وقد یروی [أيضاً] : عنیه ، مصدرُ عتَّ الأسیرُ یعنُو عنواً
وعنیاً .

١٣٣ - حدیثُ میمون بن مهران (٤٥) أنه قالَ : (علیكَ بكتابِ
اللهِ ، فإنَّ الناسَ (٢٧ أ) قد بهوا بهِ) (٤٦) .

-
- (٤٢) المسند ٢٤١/٣ ، أبو داود ٢٥٤/٤ .
(٤٣) محمد بن المستنیر ، ت بعد ٢١٠ هـ (الأزمته ١٠٩ ، أخبار النحویین البصریین ٣٨) .
(٤٤) المسند ١٣٣/٤ ، النهاية ٣١٤/٣ .
(٤٥) تابعی ، ت ١٤٧ هـ . (تذكرة الحفاظ ٩٨ ، تهذیب التهذیب ٣٩٠/١٠) .
(٤٦) غریب الحدیث ٣٧٣/٤ ، الفائق ١٤٠/١ ، النهاية ١٦٤/١ .

كذا (٤٧) يُرَوَى ، وإنّما هو : بهأوا به ، مهموز . أي أنيسوا به .
واستخفوا بحقّه (٤٨) .

١٣٤ - أجمع أصحاب الحديث والنحاة على كسر السين من سرّبه .
في قوله : (من أصبح آمناً في سرّبه) (٤٩) إلاّ الأخفش (٥٠)
فإنّه قال : سرّبه ، بالفتح ، يعني نفسه .

١٣٥ - قوله ، عليه السلام : (إنّ لكم رحماً سابلها بيلها) (٥١) .
الباء مفتوحة ، من باه بيله ، كالملال من ملّه يملّه .
يقال : ولغ الكلب يلغ ولوغاً ، فإذا كثر قيل : ولوغاً ، بفتح
الواو ، لا غير .

١٣٦ - قال الزُّهريّ (٥٢) : بلعني (أنّه من قال حين يُصبحُ
ويُسي : أعوذُ بك من شرّ السّامةِ والعامةِ ، ومن شرّ ما خلقت ،
لم تضره دابة) (٥٣) .
السّامةُ : الخاصّةُ . ومنه قولُ امرئ القيسِ (٥٤) :

مَسَمَّة الدَّخْلِ

أي مَخَصَّته .

-
- (٤٧) غ : هكذا .
(٤٨) هنا ينتهي كتاب غريب الحديث للخطابي (غ) .
(٤٩) مسند الحميدي ٢٠٨/١ ، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٨٧ ، النهاية ٣٥٦/٢ .
وينظر : القرط على الكامل ٢٨٧ .
(٥٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ . (نزّهة الألباء ١٣٣ ، إنباه الرواة ٣٦/٢) .
(٥١) مسلم ١٩٢ ، النهاية ١٥٣/١ .
(٥٢) محمد بن مسلم ، تابعي ، ت ، ١٢٤ هـ . (المعارف ٤٧٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣) .
(٥٣) الفائق ٢٠٠/٢ .
(٥٤) ديوانه ٢٠٤ وتمامه :
- ياهبل أتناك وقد يحدث ذو الـ سود القديم

١٣٧ - قالَ عطاءُ (٥٥) : (لا بأسَ أنْ يتداوَى (٢٧ ب) المُحرِمُ
بالسَّنَا والعِترِ) (٥٦) .

السَّنَا (٥٧) : نَبَتْ يُتداوَى به . والعِترُ (٥٨) : نَبَتْ يُنبتُ متفرِّقاً .
قالَ الهذلي (٥٩) وذكرَ غَيْبَةَ قومِه بمِصرَ :
وما كنتُ أَخشَى أنْ اعيشَ خِلافَهُمْ

بِسِتَّةِ آيَاتٍ كما نَبَتَ العِترُ
١٣٨ - وقالَ ، عليه السلامُ : (اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤمِنِ فَإِنَّهُ يُنظِرُ
بنورِ اللهِ) (٦٠) .

١٣٩ - وفي الحديثِ : (أنْ نَبَنِي المساجِدَ جُمّاً) (٦١) . أي
لا شَرَفَ لها .

١٤٠ - وفي حديثٍ آخرٍ : (أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ لا يُصلِّي في
مَسْجِدٍ فيه قِذْفٌ) (٦٢) .

قالَ الأصمعيُّ : إنَّما هي قِذْفٌ ، واحِدَتُها : قِذْفَةٌ ، وهي
الشَّرَفُ ، والقِذْفَاتُ : رؤوسُ الجبالِ .

١٤١ - وفي حديثِ كَعْبِ (٦٣) : (شَرُّ الحَدِيثِ التَّجْدِيفُ) (٦٤)
وهو كُفْرُ النِّعَمِ .

(٥٥) عطاء بن أبي رباح ، تابعي ، ت ١١٥ هـ . (حلية الأولياء ٣١٠/٣ ، صفة
الصفوة ١١٩/٢) .

(٥٦) الفائق ٢٠٢/٢ ، النهاية ١٧٨/٣ .

(٥٧) النبات لأبي حنيفة ١٨٠/٢ .

(٥٨) النبات ١٥ .

(٥٩) البريق الهذلي ، ديوان الهذليين ٢٥٩/٣ .

(٦٠) النهاية ٤٢٨/٣ .

(٦١) الفائق ٢٣٤/١ ، النهاية ٣٠٠/١ . (ونبي) : ساقطة من هـ .

(٦٢) غريب الحديث ٢٤٥/٤ وفيه قول الأصمعي ، الفائق ١٦٦/٣ ، النهاية ٣٠/٤ .

(٦٣) كعب الأحبار ، تابعي ، ت ٣٢ هـ . (حلية الأولياء ٣٦٤/٥ ، الاصابة ٦٤٧/٥) .

(٦٤) غريب الحديث ٣٤٢/٤ ، الفائق ١٩٨/١ . وفي الأصل : التحذيف . وهو تصحيف .

١٤٢ - قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا
وَأَسِيرًا » (٦٥) .

لم يكن في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، (٢٨ أ) أسير إلا
من المشركين ، فقد أثنى الله [تعالى] (٦٦) على من أحسن إليهم .

١٤٣ - وفي حديث عبد الله بن مغفل (٦٧) : (لا تُرجموا
قبري) (٦٨) .

أي لا تجعلوا عليه الرجم ، وهي الحجارة . وهي الرجم أيضاً .
قال الزهري (٦٩) : الحديث ذكر يحبه ذكور الرجال ،
ويكرهه مؤنثوهم .

تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

(٦٥) الانسان ٨ .

(٦٦) من م وبعدها : إلى من . . .

(٦٧) صحابي ، ت نحو ٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٤٢/٦ ، الإصابة ٢٤٢/٤) . وفي الأصل :
المغفل . والصواب ما أثبتنا .

(٦٨) غريب الحديث ٤/٢٨٩ - ٢٩٠ ، النهاية ٢/٢٠٥ .

(٦٩) المحدث الفاصل ١٧٩ ، شرف أصحاب الحديث ٧٠ - ٧١ .

فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الأزمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٣ ، بغداد ١٩٨٤ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر .
- الأشربة : ابن حنبل ، أحمد ، ت ٢٤١ هـ ، تح صبحي السامرائي ، بغداد .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
- اصلاح غلط أبي عبيد : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح عبدالله الجبوري ، بيروت ١٩٨٣ .
- الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح : ابن دقيق العيد ، تقي الدين ، ت ٧٠٢ هـ ، تح قحطان الدوري ، بغداد ١٩٨٢ .
- أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تح أمة الكريم القرشية ، باكستان ١٩٦٨ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تح العلمي ، حيدر آباد .
- برنامج الرادي آشي : ابن جابر الوادي آشي ، محمد ، ت ٧٤٩ هـ ، تح د . محمد الحبيب الهيلة ، تونس ١٩٨١ .
- بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩ هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .
- بغية الرعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تح أبي الفضل ، الحايبي بمصر ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ . وط الكريت (صدر منها واحد وعشرون جزءاً : ...) .
- التاريخ : يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، تح د . أحمد محمد نور سيف ، القاهرة ١٩٧٩ .
- تاريخ الأدب العربي : بروكلمن ، كارل ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبد الحلیم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٣ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة د . محمود فهمي حجازي ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨٣ .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي : الحافظ البصري ، عبدالرحمن بن عمرو ، ت ٢٨١ هـ ، تح شكر الله بن نعمة الله القرطبي ، دمشق ١٩٨٠ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ .

- التذليل والتذنب على نهاية الغريب : السيوطي ، تحد . عبدالله الجبوري ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ ، تحد . أحمد بكير محمود ، بيروت .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحد عبدالرهاب عبداللطيف ، مصر .
- الكملة كتاب الصلاة : ابن الأبار ، محمد بن عبدالله ، ت ٦٥٨ هـ ، تحد عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (ص) من الأخبار : الطبري ، تحد محمود محمد شاكر ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مط المنفي بمصر ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ويشمل :
 - ١ - مسند عبدالله بن عباس
 - ٢ - مسند علي بن أبي طالب
 - ٣ - مسند عمر بن الخطاب
- تهذيب الأسماء واللغات : النزوي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- الجامع الكبير : السيوطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح محمد بن تاويت الطنجي ، مط السعادة بمصر .
- الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد الدكن .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، تح د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .
- خلاصة تذهيب الكمال : الخزرجي ، أحمد بن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣ هـ ، تح محمود عبدالرهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ .
- خلق الانسان : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تح هفتر ، نُشر في كتاب (الكنز اللغوي في اللسان العربي) ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .
- خلق الانسان : ثابت بن أبي ثابت ، ق ٣ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
- الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ هـ ، تح د . محمد الأحمدي أبو النور ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح جاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان الحطيئة : تح نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

- ديوان أبي دهب : تح عبدالعظيم عبدالمحسن ، مط القضاء ، النجف . ١٩٧٢ .
- ديوان أبي طالب (غاية المطالب) : شرح محمد خليل الخطيب ، مصر . ١٩٥١ .
- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- الزاهر في غريب أنفاظ الشافعي : الأزهري ، تح د . محمد جبر الألفي ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ، الكويت ١٩٧٩ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بيروت ١٩٧٩ .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣ .
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٧ .
- سنن الدارقطني : الدارقطني ، علي بن عمر ، ت ٣٨٥ هـ ، تح السيد عبدالله بن هاشم اليماني ، القاهرة ١٩٦٦ .
- سنن الدارمي : الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، ت ٢٥٥ هـ ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- السنن الكبرى : البيهقي ، أحمد بن الحسين ، ت ٤٥٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البايي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
- سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن علي ، ت ٣٠٣ هـ ، مصر ١٩٣٠ .

- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١ هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج ١ ، بغداد ١٩٨٤ .
- شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تحد عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .
- شرف أصحاب الحديث : الخطيب البغدادي ، تحد . محمد سعيد خطيب اوغلي ، انقره ١٩٧٢ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تحد أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط الشعب ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- صحيح ابن خزيمة : ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن اسحاق ، ت ٣١١ هـ ، تحد محمد مصطفى الأعظمي ، دمشق ١٣٩٠ هـ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تحد محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- صفة الصفوة : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحد محمود فاخوري ، حلب ١٣٨٩ - ١٣٩٣ هـ .
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ هـ ، مصر ١٩٦٦ .
- طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحد علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد ، ت ٥٢٦ هـ ، تحد محمد حامد النقي ، القاهرة ١٩٥٢ .

- طبقات الشافعية : الاسنوي ، جمال الدين ، ت ٧٧٢ هـ ، تح. عبدالله الجبوري ، مط الارشاد ، بغداد ١٩٧٠ .
- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦ .
- طبقات الشافعية : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، تح. د. عبدالعليم خان ، حيدر آباد الذكن ، الهند ١٩٧٨ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- طبقات الفقهاء الشافعية : العبادي ، أبو عاصم محمد بن أحمد ، ت ٤٥٨ هـ تح فيتستام ، ليدن ١٩٦٤ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٦ .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبياني ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر) : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .
- العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
- الغزاة : الخطابي ، حمد بن محمد ، ت ٣٨٨ هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- غريب الحديث : الخطابي ، تح عبدالكريم العزباوي ، منشورات جامعة أم القرى ، دمشق ١٩٨٢ - ١٩٨٣ .

- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (بلانص) .
- غريب الحديث : ابن قتيبة ، تح د . عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٧ .
- الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، تح محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح البجاوي وأبي الفضل ، البايي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تح رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .
- فهرسة مارواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٩٧٩ .
- القرط على الكامل : الوقشي ، هشام بن أحمد ، ت ٤٨٩ هـ ، وابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، تح د . ظهور أحمد أظهر ، باكستان ١٩٨٠ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الأثير ، علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المجازات النبوية : الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ ، تح طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ،
ت ٨٠٧ هـ ، دار الكتاب ، بيروت ١٩٦٧ .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : الرامهرمزي ، تح د . محمد عجاج
الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧١ .
- المدخل الى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت
٥٧٧ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٠ ع ٢-٤
وم ١١ ع ١-٤ وم ١٢ ع ١ ، بغداد ١٩٨١-١٩٨٣ .
- مرآة الجنان : الياضي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، حيدر آباد
١٣٣٧-١٣٣٩ هـ .
- مراتب التحريين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ،
تح أبي الفضل ، مصر .
- مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
- مسند الحميدي : الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير ، ت ٢١٩ هـ ،
تح حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
- مشاهير علماء الامصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح
فلايشهر ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر
١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم ما استعجم : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت
٤٨٧ هـ ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١ .

- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسك ، ليدن ١٩٥٥ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح عبدالاله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : نبطويه ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣٢٣ هـ ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٨٠ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح برونله ، ليدن ١٩٠٠ .
- الممدود والمقصود : الرشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد ، ت ٣٢٥ هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح د . محمود محمد الطناحي ، منشورات جامعة أم القرى ، مط المدني بمصر ١٩٨٣ .
- المنتظم : ابن الجوزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- الموطن : الامام مالك ، ت ١٧٩ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- النبات : الأصمعي ، تح عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، نشره لوين ، ليدن ١٩٥٣ .

- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ،
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء : الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ،
تح أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أيك ، ت ٧٦٤ هـ ،
نشره أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين ابن الأثير ، المبارك بن
محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ،
تح زهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- الرافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية
في بيروت ١٩٣١
- الرفيات : ابن قنفذ ، أحمد بن حسن بن علي ، ت ٨٠٩ هـ ، تح عادل
نويهض ، بيروت ١٩٧٨ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ،
تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- يتيمة الدهر : الثعالب ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح محمد محيي
الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .



فهرس الألفاظ (*)

		الهمزة	
١٣٠	جر جر		أجر
١٣١	جرى	٢٥	أذن
٩٦	جزع	١٠٤	أرب
٧٨	جزى	٧٢ ، ١٠	أرن
٤٤	جمر	٥٢	أرنب
١٣٩	جهم	٥٢	أزذ
٦٣	جون	٢٠	أسر
	الحاء	١٤٢	أضا
٣٠	حأب	٦٧	أكل
٩٨	حبيب	١٢٥	ألل
٦٨	حدأ	١١٧	ألو
٤٤	حذب	١٢٧	
٧٣	حدث		الباء
١١١	حدد		بنت
٦٩	حرم	٥٤	برد
٥٨	حرى	١٢٨	بطل
٩٣	حكم	٩٢	بقط
٨٠ ، ١٨	حلق	١١٨	بلل
٧٥	حمد	١٣٥	بها
٥٣	حير	١٣٣	
٤	حيض		التاء
	الخاء	٨١	تبع
١٠٥	خبت	٢٥	تجر
٦	خبت	١٢٦	تخم
١٢٢	خدع		الثاء
٥	خرأ	١٠٦	ثلغ
٩٦	خرع	٧١	ثمد
١٢٠	خرق	٦٥	ثنى
٣٢	خطأ	٨٥	ثوب
٥٦	خلف		الجيم
٦٤	خلى	١٠٧	جثث
٢١	خير	١٤١	جدف

(*) الأرقام في هذا الفهرس تشير الى أرقام الأحاديث لا الصفحات .

الصاد		الذال	
٦٥٠٤٩	صدق	٢٤	درا
١٠٠	صرف	٢٤	درى
٨٣	صنع	١٠١	دوا
		٤٥	دوم
الضاد		الذال	
٧٩	ضحا		ذبح
١١٣	ضير	٣	ذخر
١١٥	ضيع	٧٠	ذمم
١١٤	ضيم	٨٤	
الطاء		الراء	
١٠٠	طرق	١٤٣	رجم
٩٢	طلل	٨٥٠٧٤	رضع
١٥	طول	٩٤	رقع
		٩٧٠٩١	روح
		٤٥	رون
الظاء		الزاي	
٢٣	ظلم		زحف
العين		السين	
١٣٧	عتر	٧٦	سرب
٧٧	عرش	١٣٤	سرع
٢٣	عرق	١٩	سكر
٣٤	عري	٩٩	سلم
٥٧	عشر	٩٥	سلو
٨٠	عقر	٤٨	سمن
٤٥	عمن	١٣٦	سمن
٦١	عمي	٤٨	سنو
١٣٢	عنا	١٣٧	سوا
٤٠	عول	٥٠	
الفين		الشين	
١٢	غسل		شبه
١١٢	غلل	٤٣	شرف
٣٧	غوي	٦٣	شرق
		٦٣	شعب
٢٩	قام	٩٠	شياً
١٠٣	فخر	٥٠	

